وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة الموصل
كلية الآثار

ISSN 2304 -103X(Print)
ISSN 2664-2794(Online)

IRAQI
Academic Scientific Journals

مجلة آثار الرافدين

مجلة آثار الرافدين، ج١ مجلد ٧ 2022 Athar Al-Rafedain Vol.7 No.1

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق والشرق الأدنى القديم
تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل / الجزء الاول - المجلد السابع / ١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

ISSN 2304-103X (Print)
ISSN 2664-2794 (Online)

مجلة

آثار الرافدين

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الالكتروني E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

الجزء الأول / المجلد السابع جمادي الأولى ١٤٤٣هـ / كانون الثاني ٢٠٢٢ م
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هيأة التحرير

أ. خالد سالم اسماعيل

رئيس التحرير

أ.م. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

الاعضاء

أ.د. اليزابيث ستون

أ.د. ادل هايد اوتو

أ.د. والتر سلابيركر

أ.د. نيكولو ماركيتي

أ.د. هديب حياوي عبد الكريم

أ.د. جواد مطر الموسوي

أ.د. رفاه جاسم حمادي

أ.د. عادل هاشم علي

أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي

أ.م.د. فيان موفق رشيد

أ.م.د. هاني عبد الغني عبد الله

مقوم اللغة العربية

أ.م.د. معن يحيى محمد

قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية

م.م. عمار احمد محمود

قسم الترجمة / كلية الآداب / جامعة الموصل

تنضيد وتنسيق

م.م. ثائر سلطان درويش

م.م. عدي عبدالوهاب عبدالله

تصميم الغلاف

د. عامر الجميلي

قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

١- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:

- علم الاثار بفرعيه القديم والإسلامي .
- اللغات القديمة بلهجاتها و الدراسات المقارنة.
- الكتابات المسمارية و الخطوط القديمة .
- الدراسات التاريخية والحضارية .
- الجيولوجيا الاثارية .
- تقنيات المسح الاثاري .
- الدراسات الانثروبولوجية .
- الصيانة والترميم .

٢- تقدم البحوث الى المجلة باللغتين العربية أو الانكليزية .

٣- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام (word – 2010)، وبمسافات مزدوجة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الانكليزية، ويسلم على قرص ليزري (CD) ، وبنسختين ورقيتين.

٤- يطبع عنوان البحث في وسط الصفحة يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني (e-mail).

٥- يجب ان يحتوي البحث ملخصا باللغتين العربية والانكليزية على ان لا تزيد عن (١٠٠) كلمة.

٦- يحتوي ملخص البحث بالإنكليزية على عنوان البحث واسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني له.

٧- تضمين البحث كلمات مفتاحية تتعلق بعنوان البحث ومضمونه.

٨- ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقا أو كان مقدما لنيل درجة علمية أو مستلاً من ملكية فكرية لباحث أخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطياً عند تقديمه للنشر.

٩- يلتزم الباحث باتباع الاسس العلمية السليمة في بحثه.

١٠- يلزم الباحث بتعديل فقرات بحثه ليتناسب مع مقترحات الخبراء واسلوب النشر في المجلة.

١١- لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغاً اضافياً عن كل صفحة اضافية.

١٢- لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

١٣- ترقم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.

١٤- تكتب ارقام الهوامش بين قوسين وترد متسلسلة في نهاية البحث.

١٥- يشار الى اسم المصدر كاملاً في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.

١٦- يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعية.

١٧- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، ولذلك يتحمل الباحث اجور النشر البالغة (١٠٠٠٠٠)، مئة الف دينار عراقي.

١٨- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيأة التحرير.

١٩- ترسل البحوث على البريد الالكتروني للمجلة:
uom.atharalrafedain@gmail.com

ثبت المحتويات

الصفحة	اسم الباحث	العنوان
١	خالد سالم اسماعيل	توطئة
٣-٢٣	واثق اسماعيل الصالحي	النخلة عند اليونان والرومان
٢٥-٥٦	أنسام زهير خضر جابر خليل ابراهيم	الاسكندر المقدوني والطريق الى كوكاميلا
٥٧-٧٨	حسين ظاهر حمود	دراسة للرأس البرونزي الأكدي المكتشف في نينوى
٧٩-٩٥	نرمين محمد علي ميروسلاف ميلتشاك كارل نوفاجيك	تطور مدينة التون كوبري (پردێ) في ضوء البحوث الآثارية والتاريخية الجديدة
٩٧-١٢٩	عباس عبد منديل طورهان مظهر المفتي	الوشم من مظاهر التراث الرافديني القديم
١٣١-١٦٤	مازن زرا	القبة الرافدينية "قبة بخديدا انموذجا" دراسة عمارية في تقنياتها وأصولها
١٦٥-١٨٤	لؤي كاظم سايع	نصوص أكدية غير منشورة في المتحف العراقي
١٨٥-٢٠٤	هاشم طه رحيم الزبيدي نهاد حسن حجي الشمري	مخطوطة: المغنية في اختصار كتاب التوطئة لنحو اللغة السامرية – تحقيق ودراسة
٢٠٥-٢٣٨	منذر عبد المنعم محمد يونس الطائي	زخارف الحرف اليدوية (الارابسك) – الماضي والحاضر والمستقبل – سوريا أنموذجاً
القسم الانكليزي:		
٣-١٥	علي محمد احمد خالد سالم اسماعيل	نصان مسماريان من مدينة أيري – ساكرك يتضمنان صيغاً أكدية

الاسكندر المقدوني والطريق الى كوكاميلا

أنسام زهير خضر
طالبة ماجستير
جامعة الموصل – كلية الاثار

جابر خليل إبراهيم
أستاذ متمرس
جامعة الموصل – كلية الاثار

تاريخ تقديم البحث للمجلة: ٢٠٢١/١/٩ **تاريخ قبول النشر: ٢٠٢١/٢/٢٢**

الملخص:

يسلط البحث الضوء على مسيرة الاسكندر الى الشرق والمعارك التي خاضها مع الملك الاخميني دارا الثالث، وبشكل خاص معركة كوكاميلا التي وقعت في الاقسام العليا من بلاد الرافدين وتحديداً في المنطقة المحصورة بين نهر دجلة والمرتفعات الجبلية الواقعة الى الشرق منه، والتي ذكرها الكتاب الكلاسيكيون القداماء باسم كوكاميلا الواقعة في سهل اربيلا، فضلاً عن ذلك فقد تطرق البحث الى المسالك التي قادت الاسكندر الى ارض المعركة والى جانب المسار الذي اتبعه الاسكندر بعد انتصاره على خصمه وصولا الى بابل، ثم توجهه الاخير الى وادي السند، وهو بذلك قد أسس امبراطورية عظيمة.

الكلمات المفتاحية: الاسكندر المقدوني، دارا الثالث، ايسوس، كرانيكوس، كوكاميلا، بابل.

The Route of Alexander the Great to Gaugamela

Ansam Zuhair Khudur
M.A. Student
University of Mosul
College of Archaeology
ansamzuhair@gmail.com

Jaber Khaleel Ibrahim
professor Emeritus
University of Mosul
College of Archaeology
dr_jabiribrahim@yahoo.com

Abstract:

The research highlights Alexander's the Great march to the east and the battles he fought with the Achaemenid king Darius III, and in particular, the Battle of Gaugamela that took place in the upper parts of Mesopotamia in the area confined between the Tigris river and the mountain highlands in the east of it, which was mentioned by ancient writers as "Gaugamela", located in the plain of Arbela. As well as The study discussed the paths that led Alexander the Great to the battlefield

and the path that Alexander the Great followed after defeating his opponent, reaching Babylon, and then heading to the Indus valley. Thus, he established a great empire.
Keywords: Alexander's the Great, Darius III, Issus, Granicus, Gaugamela, Babylon.

المقدمة:

الاسكندر المقدوني (٣٥٦-٣٢٣ ق.م.) هو من الشخصيات البارزة في التاريخ اليوناني وابن الملك فيليب الثاني، ولد في العاصمة بيلا في صيف عام ٣٥٦ ق.م.، وعندما بلغ الثالثة عشرة من عمره أتخذ من ارسطو الفيلسوف اليوناني معلماً له، وقد تميز الاسكندر بذهنية متوقدة وأصبح يحمل الصفات الاغريقية بكل معنى الكلمة. لقد شارك الاسكندر اباه الملك فيليب الثاني في الحكم وأظهر حنكته العسكرية عندما بلغ السادسة عشرة من عمره استطاع اخماد ثورة قامت في تراقيا ضد حكم والده، كما توالى قيادة الجيش وهو في الثامنة عشرة من عمره في موقعة خيرونية(١).

لقد كان الاغريق في عهد فيليب الثاني يعيشون حياة عُزلة عن مراكز الحياة اليونانية السياسية، إذ ان بلادهم مقدونيا تكون الجزء الوسطي من شبه جزيرة البلقان شمال بلاد اليونان، وهي تنفرد بطبيعة مميزة عن باقي بلاد الاغريق وتمتعها بإمكانات هائلة تمثلت بالأراضي الخصبة ومخزون هائل من المعادن والاخشاب، أدرك فيليب مؤهلات شعبه وبلاده، إذ شرع في انماء ثروتهم بفتحه مناجم الذهب، فضلاً عن توحيدهم تحت عرشه وتهيئتهم الى التوسع والفتح بتدريبهم عسكرياً. وبعد خمس عشرة سنة من الحروب المتواصلة مع الدويلات الاغريقية(٢)، تمكن بعدها من توحيدهم تحت لوائه وعقد حلف مع جميع الدويلات الاغريقية باستثناء مدينة أسبارطة. والهدف من هذا الحلف هو إدارة البلاد والنظر في قضاياه الكبرى، فضلاً عن إدارة الحملة على الفرس، وأطلق على هذا الحلف اسم (حلف كورنثوس) وذلك لانعقاده في مدينة كورنثوس، وقد جُعل فيليب قائداً له. ومن الجدير بالذكر انه في اليوم الذي خصص له لبدء الحملة على الفرس اغتيل فيليب ليخلفه ابنه الاسكندر(٣).

- تتبع خُطى الاسكندر للوصول الى الشرق:

- التهيئة والانطلاق للحملة:

ان الاسكندر تولى عرش مقدونيا بعد وفاة والده فيليب الثاني سنة ٣٣٦ق.م. أي قبيل انطلاق حملته ضد الفرس واجلائهم عن بلاده، ونتيجة لذلك اختير الاسكندر قائداً عاماً لحلف كورنثوس وبعد قضائه على بعض حركات التمرد سواء في شمال مقدونيا ام في بعض المدن اليونانية وفرض سيطرته على كل بلاد الاغريق. عاد الاسكندر الى مقدونيا عام ٣٣٥ق.م. وبدء

التهيئة للحمل ولاسيما انه لم يبذل جهداً كبيراً فيما يخص الجيش، إذ ان الاسكندر لم يرث من والده فيليب عرش مقدونيا فحسب لكنه ورث ايضاً جيشاً قوياً ذا تنظيم عالٍ وتنوع في التسليح والتجهيز والتركيب(٤). فقد عني الاسكندر بسلاح المشاة وحرص على ان تكون عناصره من المقدونيين ذوي البأس الشديد، وتقسيمه الى ست فرق كل فرقة منها منسوبة الى إقليم من الأقاليم المقدونية. كما اتبع الأسلوب ذاته مع حملة الدروع في جيشه إذ عمل على تقسيمه الى ثلاث فرق عسكرية، فضلاً عن احتواء سلاح الفرسان على فرقة خاصة عرفت بفرقة الرفقاء، كان يخدم فيها أبناء أصحاب الأراضي في مقدونيا. ضم الجيش المقدوني ايضاً جنوداً بلقانيين وخيالة تراقيين كان المسؤول عنهم ضباط من أصل مقدوني(٥).

لم تقتصر إجراءات الاسكندر على الجيش فحسب بل شملت تنظيم وترتيب الأوضاع الداخلية، لذا فقد نظم قوة عسكرية قوامها ١٢٠٠٠ –جندياً من صنف المشاة و١٥٠٠ من الفرسان كان الغرض منها حماية البلاد اثناء غيابه واناط قيادتها الى القائد انتيباتر(٦)، فضلاً عن تعيينه نائباً عنه في رئاسة حلف كورنثوس من اجل ضمان امن واستقرار البلاد(٧).

بعد تأمين مقدونيا انطلق الاسكندر من مدينة بيلا العاصمة المقدونية نحو الشرق ومعه جيش وصل تعداده الى قرابة (٣٥٠٠٠) جندياً، (٣٠٠٠٠) منهم من المشاة و(٥٠٠٠) اخرين هم من سلاح الفرسان(٨). وقد رافق القوات اسطول بحري تألف من (١٨٠) سفينة من بينها (١٢٠) سفينة أرسلها حلف كورنثوس، ومن الجدير بالذكر ان هذا الاسطول عند بدء الحملة كان راسياً عند مدينة امفيبوليس(٩) من أجل دعم القوات البرية والمحافظة على الاتصالات مع بلاد اليونان (الشكل ١)(١٠).

كان الاسكندر هو القائد العام للحملة يليه القائد بارمينون وولداه فيلوتاس الذي كان يقود فرقة الفرسان ونيكاندر الذي كان يقود حملة الدروع، فضلاً عن قادة مقدونيين اخرين لمع نجمهم في هذه الحرب منهم برديكاس وكليتوس الذي كانت مهمته حراسة الاسكندر مع الحرس الملكي، ايضاً انتيجونوس الذي كان يقود قوات الحلفاء الاغريق. الى جانب هذه الأسماء كان هناك قادة اخرون برزت أسماؤهم بعد وفاة الاسكندر منهم بطليموس وسلوقس وليسماخوس(١١).

سار الاسكندر على رأس جيشه في أوائل ربيع عام ٣٣٤ ق.م. في طريق كانت بدايته من العاصمة بيلا باتجاه مدينة امفيبوليس ودلتا نهر ستريمون، ثم اجتاز جبال بنجوس وعبر البحر الأسود ليصل مدينة سيستوس (الشكل ١)، وقد استغرقت هذه المسيرة مايقارب من ٢٠ يوماً، بعد ذلك عبر مضيق الهلنسبونت (الدردنيل حاليا) ووصل مدينة ابيدوس في اسيا الصغرى (الشكل ١)(١٢). وحرص الاسكندر على ان يكون اول شخص في هذه الحملة تطأ قدماه ارض اسيا، لذا فقد رمى رمحاً على الأرض إشارة منه الى بداية سيطرته على جزء من اسيا(١٣). وكان

اول عمل أقدم عليه عند وصوله الى اسيا هو زيارة مدينة طروادة[١٤] (الشكل ١) وتقديم القرابين في معبد أثينا وهرقل، واوعز الاسكندر الى إعطاء هذه المدينة الحق في إدارة شؤونها كما وألغى عنها الضرائب، وقبل مغادرة المدينة ترك درعه في معبد أثينا واخذ بدلاً عنه درعاً اخر يعود الى (أخيل) احد ابطال هذه المدينة والغاية من ذلك لإحاطة نفسه بهالة من البطولة وايصال فكرة لليونانيين جميعاً ان غايته توحيدهم ضد اسيا[١٥]. وبعد الانتهاء من زيارة مدينة طروادة وتقديم النذور سار الاسكندر نحو نهر كرانيكوس[١٦]، وهناك ابلغه كشافة جيشه الى وجود اعداد كبيرة من الفرس على مقربة من هذا النهر كانوا مرابطين لاعتراض جيشه وايقاع الأذى في صفوفه (الشكل ٢). وقد بلغ تعداد الجيش الفارسي ما يقارب من (٤٠٠٠٠) الف جندي، ضم عدداً من القادة البارزين منهم ارساميس ويومثيريس وميمنون[١٧]، وهذا الأخير انيطت له قيادة الجيش الذي تألف من الفرسان الاسيويين ومن الاغريق المرتزقة من سكنة المدن الايونية في اسيا الصغرى، وقد تجمع الجيش الاخميني في زيليا في فريجيا (الشكل ١)[١٨]، واثناء استعداده لملاقاة الاسكندر اقترح القائد ميمنون استدراج الاسكندر الى داخل اسيا وقطع خطوط امداده، الا ان القادة الاخرين رفضوا ذلك خوفاً على مدن اسيا الصغرى وما قد يصيبها من ضرر جراء ذلك، فضلا عن انهم استهانوا بقوة الاسكندر وجيشه وتوقعوا كسب المعركة بسبب كثرة عدد جنودهم وكذلك كبر اسطولهم البحري الذي بلغ عدد سفنه قرابة من (٤٠٠) سفينة[١٩].

- معركة كرانيكوس (الغرانيق):

بعد سماع الاسكندر بتحركات الفرس وانهم على مقربة من نهر الكرانيكوس (الغرانيق) (الشكل ٢)، استعد لمواجهتهم بعبور هذا النهر، غير ان بارمينيون قائد الجناح الايسر في جيشه نصحه بعدم الاقدام على ذلك لكونه هناك أماكن عميقة في النهر كما ان ضفاف النهر مرتفعة وتشبه أحيانا المنحدرات[٢٠]، لكن هذه النصيحة جوبهت بالرفض من قبل الاسكندر وأصر على رأيه بعبور النهر. ويعتقد ان إصرار الاسكندر على عبور النهر ليس بسبب ان الجيش الفارسي أصبح على مقربة من النهر فقط، بل ربما بسبب الوضع المالي الدقيق للإسكندر، إذ عند مغادرته مقدونيا كانت الأموال التي بحوزته تكفيه لمدة ثلاثين يوماً، وكما ذكرنا سابقاً انه استغرق عشرين يوماً في طريقه الى اسيا الصغرى، كما ان حصار أية مدينة سيكون مكلفاً له، لذا فضل الاسكندر تزويد جيشه بما يستحصل من غنائم من دون ان يشكل ذلك عبئاً على المدن اليونانية في اسيا[٢١].

نتيجة لذلك شرع الاسكندر بوضع الخطط اللازمة لعبور النهر وامر طلائعه بالتقدم امام المشاة والنزول الى النهر، إذ كان هو من يقود ميمنة الجيش في حين ان بارمينيون كان يقوده ميسرته، وبعد عبور النهر التحم الجيشان وعند اشتداد المعركة كاد الاسكندر ان يقتل لولا

شجاعة حارسه كليتوس الذي استطاع حمايته[٢٢]. ومن الجدير بالقول ان خيالة الاسكندر هي من قلبت موازين المعركة لصالحهم عن طريق الهجوم الذي شنوه على الفرس، والذي أدى الى انهيار الجيش الفارسي وهروب قائده الأعلى ميمنون، بذلك اثبت فرسان الاسكندر وخيالته شجاعة عظيمة خاصةً جناح الجيش الأيمن الذي قاده الاسكندر بنفسه (الشكل ٣: أ)[٢٣]. تعد هذه الموقعة أولى انتصارات الاسكندر على الفرس وقد قتل فيها عدداً من الاغريق المرتزقة الذين كانوا ضمن الجيش الاخميني واسر عدداً اخر منهم وارسلهم الى مقدونيا وعدهم خونة[٢٤].

بعد هذا النصر قام الاسكندر بأرسال أولى غنائم انتصاراته الى معبد مدينة أثينا في اليونان وهي (٣٠٠) درع من دروع الفرس ونقش عليها عبارة الاسكندر بن فيليب لجميع الاغريق ماعدا الاسبارطيين[٢٥]، وكان الهدف من ذلك هو رغبة الاسكندر في التأكيد على طابع الوحدة في هذه الحملة[٢٦]. ولم يكتفِ بذلك بل اوعز بنصب (٢٥) تمثالاً نحاسياً في مدينة ديوم في مقدونياً تخليداً لجنوده الخمسة والعشرين الذين سقطوا في معركة الكرانيكوس[٢٧].

بعد معركة الكرانيكوس انفتحت أبواب اسيا الصغرى امام هذا الشاب الطموح، إذ لم يبق امامه سوى الاستيلاء على المواقع التي توجد فيها حاميات فارسية، ونتيجة لهذا فقد استسلمت ساردیس عاصمة ليديا بمجرد اقتراب الاسكندر منها، وبعدها بأربعة أيام استسلمت مدينة افسس (الشكل ١)[٢٨]، مانحاً إياهم بعض الامتيازات[٢٩]. من بعدها اخذ يزحف جنوباً واخضع بقية المدن في الساحل الغربي لآسيا، وبحلول ربيع عام ٣٣٣ ق.م. سيطر الاسكندر على هذه المدن ونصب عدداً من قادته حكاماً عليها[٣٠]، ولم يبق خلف الاسكندر أية قوة فارسية، بذلك سيطر الاسكندر على اهم الموانئ التي تسببت بقطع الامدادات على الاسطول الفارسي، بالمقابل عمل الاسكندر على حل اسطوله تيقناً منه ان معركته القادمة مع الملك الفارسي دارا الثالث ستكون معركة برية، فضلاً عن التخلص من تحمل نفقات هذا الاسطول. وفي خضم هذه الاحداث علم الاسكندر ان القائد الفارسي ميمنون قد مات، إذ كان الاسكندر يعده خطراً بالنسبة له وذلك خشية من قيامه بتحريض المدن الايونية ضده، فضلا عن الخوف من قيامه بمهاجمة بلاد اليونان بذلك يُجبر الاسكندر على العودة ادراجه لحمايتها[٣١]. وبممات ميمنون أصبح بمقدور الاسكندر مواصلة تقدمه من دون أي هاجس او خوف. بعدها توجه الاسكندر صوب الشمال الى فريجيا التي سبقه اليها القائد بارمينون لكي يتلقى الامدادات العسكرية من مقدونيا، وبالفعل فعند وصوله الى عاصمتها كورديوم (الشكل ٢)، جاءته التعزيزات العسكرية والبالغ عددها (٣٠٠٠) جندي من المشاة و(٥٠٠) من سلاح الفرسان[٣٢].

- **معركة إيسوس**:

ومن كورديوم تقدم الاسكندر باتجاه انكورا (انقرة حالياً) ومن بعدها كبدوكيا ومن ثم كيليكيا وطرسوس والتي وقعت تحت سيطرته الواحدة تلوه الأخرى، وقد تعرض الاسكندر الى وعكة صحية عند اقامته في طرسوس نتيجة استحمامه بمياه نهر كيدنوس[٣٣]، وبعد تعافيه من مرضه واصل مسيره صوب الجنوب الى سهل ايسوس، وهو سهل ضيق باتجاه سوريا (الشكل ٢)[٣٤]. في ذلك الوقت كان خصمه الملك دارا الثالث قد جهز جيشاً كبيراً يقارب عدده (٦٠٠,٠٠٠) مقاتل وسار به من بابل صوب الجهات الشمالية الغربية عبر نهر الفرات مصطحباً معه عائلته وصولاً الى سوريا. لقد وصلت هذه الانباء الى مسامع الاسكندر لذلك قرر مغادرة ايسوس صوب الجنوب لملاقاة دارا[٣٥]، بالمقابل ابقى في ايسوس الجرحى والمرضى من جنوده الذين قتلهم دارا عقب وصوله اليها، بذلك قطع دارا طريق العودة عن المقدونيين[٣٦]. اتخذ دارا الثالث معسكره عند نهر بيناروس (جنوب سهل ايسوس) وامر بنشر قواته هناك[٣٧]، وما ان علم الاسكندر بهذا الامر قرر ان هو هذا الموقع الأنسب للمعركة كونه يناسب عدد جيشه الذي لم يتعد (٣٠,٠٠٠) الف مقاتل بينما مثل هكذا تضاريس ضيقة تعيق جيش دارا الكبير العدد[٣٨].

في تشرين الثاني عام ٣٣٣ ق.م. سار الاسكندر بقواته لملاقاة جيش دارا بعد تحديد أماكن تمركز العدو، منظماً جنوده بشكل صفوف متراصة على ضفة نهر بيناروس، بينما كان جيش دارا على الضفة الأخرى من النهر (الشكل ٣: ب)، ومن الجدير بالذكر الى ان طبيعة السهل المحصور بين الجبال والبحر قد حرمت هذا الأخير من ميزته العددية، إذ أدى ذلك الى ان يصطف الجيش الاخميني في صف واحد على طول السهل[٣٩]. بدأت المعركة بين كلا الطرفين برمي وابل من السهام من قبل مشاة الاسكندر في جناحه الأيمن باتجاه الفرسان في جيش دارا الذين حاولوا بدورهم المباغتة بالالتفاف حول جيش المقدوني الا انهم فشلوا في ذلك، كما ان محاولة فرسان الجيش الاخميني اختراق الجناح الايسر لجيش الاسكندر الذي كان يقوده بارمينيون قد باءت بالفشل ايضاً، إذ باغتتهم خيالة الاسكندر وتمكنت منهم[٤٠]، وكان للهجوم العنيف والكاسح لخيالة الاسكندر اثره في شل حركة الفرس وتشتيتهم[٤١].

ومن الجدير بالملاحظة ان الأسلوب الذي اتبعه الاسكندر في معركة ايسوس لا يختلف في جوهره عن الأسلوب الذي اعتمده في معركة الكرانيكوس باستثناء انه ركز على اختراق جبهة الوسط لجيش العدو[٤٢]. اما الملك دارا الثالث فقد كان يتابع مجريات الاحداث من على مركبته وما إن أصبح الاسكندر على مقربة منه الا وفر هارباً تاركاً وراءه عائلته وعربته الملكية وكنوزاً كثيرةً تلاه عدد من رجاله[٤٣]. يذكر لنا اريان ان الاسكندر عامل عائلة دارا الثالث التي وقعت في اسره معاملةً حسنة[٤٤]، وكان لهذا الامر دور مهم في تعزيز سمعة الاسكندر في المناطق التي خضعت له[٤٥].

وبدلاً من تتبع دارا الثالث الذي فرّ باتجاه الشرق عقب هزيمته في هذه المعركة، وكان من المتوقع ان يقوم الاسكندر بتعقب خطاه ليقبض عليه او يقتله، الا انه فضل السيطرة على قواعد الاسطول الفارسي في البحر المتوسط لمنع اثارة الفتن في بلاد اليونان واحتمالية مساعدة هذا الاسطول لمدينة اسبارطة بأحداث الاضطرابات ضده(٤٦)، لذلك قرر ان يسير جنوباً، وكلف قائده بارمينيون بالاستيلاء على دمشق، وبالفعل تمت السيطرة عليها من دون قتال، ومن الجدير بالقول ان الاستيلاء على خزانة هذه المدينة قد أسهم في تقليل العجز المالي الذي كان يعاني منه الجيش المقدوني(٤٧).

- السيطرة على الساحل الفينيقي ومصر:

سار الاسكندر بمحاذاة الساحل الفينيقي وبدأت المدن الفينيقية الاستسلام له الواحدة تلو الأخرى، إذ استقبله حكام تلك المدن بالحفاوة والترحيب منها مدن ارادوس(٤٨) وبيبلوس(٤٩) وصيدون(٥٠)، ثم تقدم صوب جزيرة صور(٥١)(الشكل ٢) واستقبله سكانها، وقد رغب الاسكندر في زيارة معبد هرقل وتقديم القرابين هناك، الا ان اهل صور رفضوا ذلك واعلنوا انهم لن يقبلوا بوجود أي مقدوني على أراضيهم(٥٢)، الامر الذي اغضب الاسكندر ودفعه لعقد اجتماع مع قادة الجيش لتحديد كيفية التعامل مع هذه المدينة، وتمخض الاجتماع على ضرورة محاصرة المدينة(٥٣). لقد كان لهذا القرار دوافع عديدة ليس فقط بسبب رفض الصوريين دخول الاسكندر الى مدينتهم، بل ايضاً كان الاسكندر على دراية تامة بأهمية هذه المدينة الاستراتيجية، كما وان التقدم صوب مصر يكون أكثر أماناً بعد السيطرة على هذه المدينة(٥٤). فرض الاسكندر الحصار على هذه المدينة الذي دام زهاء سبعة أشهر، وعلى الرغم من الدفاع المستميت الذي بذله الصوريون وما أظهروه من شجاعة وبسالة كبيرتين في الدفاع عن مدينتهم الا انها سقطت بيد الاسكندر في تموز عام ٣٣٢ ق.م. بعد تعرضها الى دمار وتخريب كبيرين(٥٥). كان لسقوط صور بيد الاسكندر أهمية كبيرة تجلت بإظهار هيمنة الاسكندر على مناطق شرق البحر الأبيض المتوسط وابعاد أي خطر محتمل على بلاد اليونان ولاسيما بعد استسلام الاسطول الفارسي(٥٦). ومن المفيد ان ننوه الى انه في حصار مدينة صور تلقى الاسكندر عرضاً من الملك دارا الثالث يتضمن إعطاءه (١٠,٠٠٠) تالنت مقابل تحرير عائلته، فضلاً عن الاعتراف بالإسكندر ملكاً، وان يتنازل له عن الأراضي الواقعة غرب نهر الفرات، وان يزوج دارا احدى بناته للإسكندر، الا ان الاسكندر رفض كل ذلك(٥٧).

بعد ان تمت السيطرة على مدينة صور توجه الاسكندر نحو مدينة غزة التي قاومته، ففرض حصاراً عليها دام ما يقارب الشهرين ليتمكن من بعدها الدخول الى المدينة وقتل ملكها، ومع سقوط هذه المدينة أصبح الطريق صوب مصر مفتوحاً امامه(٥٨). وصل الاسكندر مصر

في أواخر تشرين الثاني سنة ٣٣٢ ق.م. بعد مسيرة دامت سبع أيام ليدخلها بدون أية مقاومة، إذ استقبله المصريون بحفاوة كبيرة وعدوه محرراً لهم من الاخمينيين، ودخل مدينة ممفيس[٥٩](الشكل ٢) وقدم القرابين للإلهة المحلية في البلاد واقام الألعاب الرياضية، وبعد ان توج كفرعون شرعي في ممفيس سار الاسكندر على طول الضفة الغربية لنهر النيل متتبعاً فرعه الكانوبي وهناك أسس مدينة جديدة سميت باسمه (الإسكندرية)[٦٠]، وقاربت مدة بقائه في مصر مايقارب من ستة اشهر نظم فيها أمور البلاد ادارياً وعسكرياً وعين احد ضباطه حاكماً عليها[٦١]. وان سيطرة الاسكندر على الساحل السوري ومن بعده مصر وترك عدوه الملك دارا حراً طليقاً، كان وراءه هدف هو أحكام السيطرة على شرق البحر المتوسط، وتأمين وصول الامدادات من بلاد اليونان، وضمان خط للانسحاب في حال الانهزام، وايضاً لكي ما تكون مصر مركزاً للطرق التجارية بدلاً من المدن الفينيقية التي على الرغم من أحكامه السيطرة عليها الا ان ولاءها قد بقي للفرس[٦٢]. وفي ربيع عام ٣٣١ ق.م.، غادر الاسكندر مصر وعاد الى مدينة صور للاستعداد للمعركة الحاسمة ضد الفرس[٦٣]، وفي تلك الاثناء تلقى معلومات عن الجيش الكبير الذي كان يجهزه الملك دارا الثالث في بابل لملاقاته، فضلا عن ذلك كان بانتظار وصول مجندين جدد من اليونان للالتحاق بجيشه، لذلك أمر ستراب سوريا بجمع الحبوب والمؤن الغذائية وارسالها الى ثابسكاكوس (تفساح)[٦٤] لتأمين احتياجات الجيش في مسيرته شرق الفرات[٦٥].

- **عبور الجيش المقدوني لنهر الفرات**:

بحلول شهر آب من عام ٣٣١ ق.م. سار الاسكندر من صور الى ثابساكوس، لكن اريان لم يحدد أيا من الطرق التي سلكها الجيش للوصول الى ثابساكوس، إذ هناك طريقان يؤديان اليها: يتمثل الأول باجتياز سوريا مروراً بدمشق وحماة وحلب وصولاً الى ثابساكوس، بينما الثاني كان يسير بمحاذاة الساحل الفينيقي حتى الوصول الى انطاكيا، ومن هناك ينعطف الطريق يميناً عبر وادي العاصي الى ان يصل الى ثابساكوس، ولهذا الطريق ميزة هي إمكانية نقل امدادات ولوازم ومعدات الجيش الى ميناء انطاكيا بحراً، بينما نلاحظ في الطريق الأول انه لابد من الجيش السير في الصحراء في ظل درجات الحرارة العالية[٦٦]. بهذا الصدد يمكن الاستعانة بكتابات المؤرخ كورتيوس، إذ يذكر انه استغرق الاسكندر ١١ يوماً للوصول الى ثابساكوس على نهر الفرات[٦٧]، وإذا أُفترض ان الجيش سار ما معدله ٢٠ كم في اليوم الواحد مع تخصيص يوم واحد للاستراحة، يصبح معدل المسافة التي قطعها الجيش مايقارب من ٢٠٠ كم، وهي نصف المسافة ما بين صور وثابساكوس فيما لو اتخذ من الطريق الأول مسلكاً له. اما إذا أُفترض انه سلك الطريق الثاني وان ميناء انطاكيا كان هو نقطة الانطلاق فعلى الاغلب ان معدل المسافة

وهي ٢٠٠ كم تطابق مسيرته في الطريق الثاني، لذلك يُرجح ان الاسكندر قد سلك الطريق الثاني للوصول الى ثابساكوس(٦٨).

وعند وصول الجيش المقدوني الى ثابساكوس وجد جسرين محمولين على القوارب في نهر الفرات، وعند هذين الجسرين كانت ترابط حامية عسكرية فارسية مؤلفة من (٣٠٠٠) جندي اغلبهم من المرتزقة الاغريق بقيادة مازيوس(٦٩)، كانت مهمتها هي حماية الجسر وعرقلة عبور الجيش المقدوني، غير انه لم يبق لهذه الحامية أي اثر بعد ان علم قائدها بقدوم الجيش الاغريقي وانه اصبح على مشارف ضفة نهر الفرات على حد قول اريان، إذ فر جميع جنود هذه الحامية من هناك، وبالتالي سهلت عملية عبور الاسكندر وجيشه نهر الفرات والتوجه لملاقاة الملك دارا الثالث(٧٠).

- الطريق الى كوكاميلا:

بعد ان تمكن الاسكندر وجيشه من عبور نهر الفرات من دون أية مقاومة، لم يتخذ الطريق القصير على طول الفرات للوصول الى بابل وانما سار شمالاً متخذاً سبيله صوب نهر دجلة، إذ كما يذكر اريان ان نهر الفرات وجبال ارمينيا كانا على الجهة اليسرى في مسيرته هذه(٧١). فأتخذ الاسكندر الطريق الشمالي الشرقي الذي يعرف بالطريق الملكي او الدرب السلطاني والذي سمي في العصور الإسلامية بالطريق العباسي(٧٢)، والذي يمتد من ساردیس في غرب اسيا الصغرى الى سوسة ويعد من اهم الطرق الملكية الفارسية التي تهدف الى تسهيل الاتصالات والتنقل بما في ذلك حركة القوات العسكرية، مما جعله طريقاً جذاباً للإسكندر. ويجدر بنا التنويه هنا الى ان نظام الطرق والمواصلات كان عنصراً اساسياً في أسلوب إدارة الدولة الاخمينية(٧٣). وفي خضم حديثنا هنا يجدر بنا الاشارة الى مسألة مهمة وهي ان هناك بعض الباحثين المعاصرين من يرجح ان الاسكندر لم يسلك طريق الفرات للوصول الى بابل لكون المنطقة لا توفر للجيش احتياجاته من المؤن والغذاء. اننا لا نؤيد مثل هذا الرأي كون ان المنطقة على طول نهر الفرات غنية وخصبة وهذا ما ورد ذكره في كتابات مؤرخي اليونان والرومان عن جغرافية بلاد الرافدين وما اوردوه من اوصاف عنها ولاسيما ما ذكره هيرودوتس وزينفون، اذ ان الأخير قد رافق كورش الصغير في حملته التي سار فيها عبر منطقة الفرات، وان توثيقه لهذه الحملة كان مصحوباً بوصف للمنطقة ومدى خصوبتها(٧٤).

ومن الجدير بالذكر ايضاً ان الملك دارا الثالث قد سلك هذا الطريق عند توجهه لملاقاة الاسكندر في موقعة ايسوس، وربما ان الاسكندر لم يتخذ الطريق نفسه للوصول الى بابل ليس بسبب ندرة الغذاء والمؤن لكنه لم يرغب في مواجهة دارا في مكان يكون فيه خصمه اقوى منه، إذ كانت بابل مقر الملك الفارسي وربما سيجهز هناك جيشاً كبيراً لمنازلة الاسكندر، الا ان

الأخير خيب امال الفرس وسار شمالاً وبعدها توجه صوب الشرق مروراً بمناطق حران ورأس العين ونصيبين (على الحدود السورية – التركية)[٧٥]. يخبرنا اريان انه اثناء مسيرة جيش الاسكندر تمكنوا من اسر بعض من كشافة الجيش الفارسي وبعد استجوابهم اعترفوا ان دارا كان يعسكر بالقرب من نهر دجلة وبصحبته جيش كبير وهو عازم على منع الاسكندر من عبور النهر[٧٦]، إذ ان الملك دارا كان قد حرص على تجهيز جيش قوي لملاقاة الاسكندر بإدخال العديد من التحسينات العسكرية عليه[٧٧].

وبعد ان علم الاسكندر بمحاولة دارا منعه من عبور دجلة سار الاسكندر بصحبة جيشه بسرعة ليتمكن من عبور النهر قبل ان يتمكن دارا من تحقيق غايته هذه، الا ان الاسكندر عند وصوله الى المكان المطلوب لم يجد دارا هناك، لذلك عبر النهر وكان هذا العبور صعباً بسبب سرعة تيار النهر، بالمقابل لم يكن هناك أية محاولة لإعاقة عبوره عسكرياً من قبل دارا[٧٨]. ومن المفيد ان نشير ان اريان لم يذكر أي شيء عن المدة التي استغرقها جيش الاسكندر لاجتياز نهر دجلة بعد علمهم من كشافة دارا بذلك المخطط، الا ان كورتيوس يذكر ان الامر استغرق أربعة أيام لعبوره النهر[٧٩].

هناك مسألة مهمة لابد من الإشارة اليها هنا وهي ان اريان او غيره من المؤرخين لم يحددوا الموقع الذي عبر منه الاسكندر لنهر دجلة، لذا اختلف الباحثون في تعيين مكان هذا المعبر، فمن هذه الآراء ما يقول ان الاسكندر عبر عند جزيرة ابن عمر او عند منطقة فيشخابور التي تبعد تقريبا ٣٧ كم جنوب جزيرة ابن عمر، بالمقابل هناك من الباحثين من يرفض هذا الرأي وذلك لطول المسافة بسبب كثرة التواءات الطريق بفعل مجاري المياه العميقة، فضلا عن الطرق الجبلية التي قد تعترضه، لهذا فإنها تعد مسافة شاقة على جيش محمل بأمتعة ومعدات ثقيلة ومن غير المعقول قطعها بأربعة أيام. هذا الامر أشار اليه الباحث شتاين (Stein) الذي اقترح معبرين اخرين لعبور الاسكندر نهر دجلة، يقعان بالقرب من قريتي أبو ظاهر وأبو وجنام (أبو وجنة) (الشكل ٤)، ووفق رأي شتاين ان كلا الموضعين كانا المكان الملائم لعبور القوات. بنى شتاين رأيه على رواية للسلطان العثماني مراد الرابع تحدث فيها عن مسيرته مع الجيش التركي لغزو بغداد، إذ يذكر انه عبر نهر دجلة في نقطة تقع على مسافة رحلة مدتها عشر ساعات من بلد (اسكي موصل)[٨٠]. فعلاً ان لنهر دجلة أكثر من معبر او مخاضة استخدمت في مختلف العصور للعبور ، ففضلاً عن معبري أبو ظاهر وأبو وجنة، إذ يشير كل من ديفيد اوتس (David Oates) وسترينج (Strange) وعبد الله امين اغا الى وجود مخاضة بالقرب من بلدة اسكي موصل، وهي تتميز بانخفاض مستوى ماء النهر عندها وتحديداً في فصلي الصيف والخريف[٨١]، وفي خضم حديثنا هذا لابد لنا من الإشارة الى معنى الكلمتين (معبر ومخاضة) لغوياً، فأما الأولى أي المعبر فيقصد بها عبور النهر باستخدام واسطة صناعية ما كعبور النهر

بالفلك او القنطرة او غيرها، بينما المقصود بالمخاضة فهو العبور طبيعياً من دون أية واسطة[٨٢]. وتبعا لما سبق فان معظم الباحثين يرجح ان الاسكندر قد عبر نهر دجلة عند مخاضة بلد (اسكي موصل) وذلك لانخفاض مستوى النهر، وايضاً استناداً الى ما تظهره الخرائط الطوبوغرافية للمنطقة من مدى قرب ضفتي النهر من بعضهما[٨٣]، وبناءً على المعطيات اعلاه نؤيد ترجيح مخاضة بلد (اسكي موصل) مكاناً لعبور الاسكندر.

بعد عبور الاسكندر نهر دجلة يخبرنا اريان انه قد اعطى لجيشه قسطاً من الراحة، واثناء ذلك حدث كسوف كلي للقمر الامر الذي دفع الاسكندر الى تقديم القرابين، وقد عد المقدونيون هذا الحدث نذير خير لهم وان المعركة قريبة وان النصر سيكون حليفهم، وبعد ذلك غادر الاسكندر نهر دجلة متخذاً سبيله صوب بلاد اتوريا[٨٤] وكانت جبال كورديون على يساره ونهر دجلة على يمينه[٨٥]، ومن الجدير بالقول ان الملك دارا الثالث في اثناء ذلك كان قد غادر أربيل التي عسكر فيها قبل ذلك، وعبر نهر الزاب الأعلى متوجهاً نحو كوكاميلا لمواجهة الاسكندر[٨٦].

في اليوم الرابع من عبور الاسكندر نهر دجلة ابلغ كشافته انهم رأوا فرسان العدو فوق السهل الا انهم لم يتمكنوا من تخمين عددهم، وعند ذلك رتب الاسكندر جيشه للتقدم لخوض المعركة وقد وافته جماعة أخرى من الكشافة بمعلومات أكثر دقة، مفادها ان خيالة العدو لا يزيد عددها على الالف، وعلى أثر ذلك سار الاسكندر ومعه سرب من الخيالة الملكيين وامر بقية الجيش بمتابعة السير بسرعة اكبر، وما ان رأت خيالة الفرس ان الاسكندر قادم هرب بعض منهم ووقع بعض الاخر في الاسر، وبعد استجوابهم تبين ان الملك دارا الثالث وجيشه ليسوا ببعيدين[٨٧]، ويحدثنا اريان ان الملك دارا كان قد عسكر في منطقة كوكاميلا قرب نهر بومودس (الخازر)[٨٨] على بعد ٦٠٠ ستاديا من اربيلا في سهل منبسط[٨٩]، وعند تلقي الاسكندر هذه المعلومات من اسرى الفرس توقف في المكان الذي كان فيه لمدة أربعة أيام لإراحة جيشه، وكذلك عمل على تحصين معسكره من خلال احاطته بخندق وحواجز. ان المسافة بين كلا الجيشين كانت ٦٠ ستاديا أي ما يقارب من ١١كم، غير ان كلا الطرفين لم يتمكنا من رؤية بعضهما بعض بسبب علو التلال بينهما، وفي اليوم التالي تقدم جيش الاسكندر منحدراً من التلال، فاصبح على مسافة ٣٠ ستاديا أي مايقارب من ٥,٥ كم وبهذه المسافة تمكن الاسكندر من رؤية جيش خصمه[٩٠].

- معركة كوكاميلا:

قبل الحديث عن مجريات المعركة الحاسمة ما بين الشرق المتمثل بجيش دارا والغرب الذي مثله جيش الاسكندر، ينبغي تحديد موقع المعركة، إذ ان كتابات اريان وغيره من مؤرخي الاسكندر لم يعطوا تحديدا دقيقا لموقع كوكاميلا، لهذا فقد اختلفت اراء الباحثين في ذلك. فقد تم طرح رأيين بهذا الصدد، الأول قدمه الباحث شتاين سنة ١٩٤٢ وحدد موقعها في منطقة كرمليس الحديثة (إحدى قرى سهل نينوى)، إذ يشير الى ان الاسكندر بعد ان عبر نهر دجلة عند قرية أبو وجنة[٩١] عبر خصمه دارا الثالث نهر ليكوس (الزاب الأعلى) في طريقه من اربيلا وتحديداً في منطقة (اسكي كلك) الحالية، وعسكر عند نهر البومودس الذي يطابقه شتاين مع نهر الخازر الذي يبعد ٦,٩كم تقريبا عن نهر الزاب الأعلى، ويذكر شتاين انه على بعد ٣,٢ كم من نهر الخازر هناك سهل فسيح يقع بين مرتفع عين الصفرة وقرية كرمليس، وقد افترض شتاين ان الاسكندر قد اتبع مساراً مباشراً من الضفة اليسرى لنهر دجلة مروراً بأطلال مدينة نينوى الاثرية الى منطقة برطلة حالياً[٩٢]، ويعطينا هذا المسار مسافة ٦٠ ستاديا (١١كم)[٩٣] التي ذكرها اريان[٩٤]، كما وافترض الباحث شتاين ان الجيش الفارسي كان قد عسكر في منطقة بالقرب من منتصف السهل حول كرمليس وبالتالي فان هذه المسافة تحجب الرؤية عن كلا الطريفين لرؤية بعضهما بعض كما ذكر ذلك اريان. يشير شتاين الى ان الرؤية أصبحت واضحة لكلا الجيشين عندما تقدم الاسكندر بجيشه مسافة ٣٠ ستاديا (٥,٥كم) وفق كلام اريان، ويعين شتاين ذلك الموقع بقرية (منارة) الحالية، مطابقاً التل الذي تركه القائد الفارسي ماريوس وسيطر عليه الاسكندر والذي من خلاله شاهد تحركات الجيش الفارسي مع مرتفع جبل عين الصفرة (الشكل ٤)[٩٥].

لقد اعتمد الباحث شتاين في هذه النظرة الطوبوغرافية عن ميدان المعركة على ما ذكره نيبور عندما زار المنطقة واحتمالية مطابقتها مع كوكاميلا، وكذلك اعتمد على المعلومات التي أوردها (Droysen) في كتابه الموسوم (Geschichitedes Hellenismus) (تاريخ الهيلينية) سنة ١٨٧٧، واضعاً ساحة المعركة على مقربة من كرمليس. من بعد شتاين ظهر باحثون اخرون نهجوا نهجه في احتمالية تعيين ميدان معركة كوكاميلا بسهل كرمليس منهم تارن (Tarn) (١٩٤٨) وفولر (fuller) (١٩٥٨)[٩٦].

ان هذه النظرة الطبوغرافية تحدد الموقع العام للمعركة على الجانب الجنوبي من جبل مقلوب في سهل كبير ما بين اطلال مدينة نينوى الاثرية على الضفة اليسرى من نهر دجلة والزاب الأعلى في طريق ينتهي بمدينة أربيل، وان هذا الرأي مبني على اعتبار ان المعلومات التي ذكرها اريان بخصوص المسافة ما بين اربيلا وكوكاميلا المتمثلة بـ ٦٠٠ ستاديا هي غير دقيقة ومبالغ فيها[٩٧].

اما الرأي الاخر فيرجح ان يكون ميدان المعركة عند تل الكومل الى الشمال من جبل مقلوب او على ضفاف نهر الكومل[٩٨] (الشكل ٥)، ومطابقتها مع كوكاميلا التي يذكرها اريان بانها تقع على بعد ٦٠٠ ستاديا من أربيل[٩٩]. يجدر بنا ان ننوه هنا الى انه كان هناك محاولات جادة لتوضيح معنى اسم كوكاميلا اعتماداً على ما أورده كل من سترابون وبلوتارخ، إذ ذكروا ان كوكاميلا تعني: (بيت الجمل). ان أولى الجهود التي بذلت لتوضيحها هو ما قام به ستريك (Streak) الذي اقترح ان كوكاميلا هي كلمة مركبة من مقطعين (Gau) و (Camela)، وهذه الأخيرة أي (Camela) تعني باللغة الارامية : (الجمل)، بينما كلمة (Gau) لم يعرف معناها لكن عبر مقارنة كلمة (Gabbai) الارامية التي تعني : (ظهر) مع الكلمة الاشورية (Gabbu) تبين ان بيت الجمل الذي استخدمه كل من سترابون وبلوتارخ يعني ظهر الجمل وهذا يشير الى ارتفاع او علو ما[١٠٠]. بذلك تمت مطابقة كوكاميلا مع التل المعروف بتل كومل استناداً الى ما جاء به ستريك وبعده فييه (Fiey) الذين عينا موقع كوكاميلا بتل الكومل حالياً[١٠١]، وان هذا التل يقع بالقرب من منطقة (كه له جي) الحديث، تقريبا ١٠كم شمال جبل مقلوب على ضفاف نهر الكومل[١٠٢].

ويحدد الأستاذ عبد الله امين اغا ميدان المعركة، إذ يذكر انه بعد عبور الاسكندر وجيشه نهر دجلة من مخاضة بلد (اسكي موصل) الواقعة شمال غرب الموصل بمايقارب من ٤٠كم اتجه شرقاً نحو منطقة تلكيف الحالية بالقرب منها عين ماء جارية اسمها يمثا، ومنها نحو الشمال الشرقي حتى وصل الى الكومل وهو الرافد الغربي لنهر الخازر، ليحل الجيش المقدوني في الأراضي السهلية والشبه السهلية عند السفوح الجنوبية لجبل باعذرا والى شمال من جبل مقلوب[١٠٣]. ويذكر هارود لامب في خضم حديثه عن الاسكندر ومسيرة جيشه ان كشافة الاسكندر اخبرته بان هناك تماثيل هائلة الحجم من الحجارة لحيوانات مجنحة لها رؤوس بشرية تزين مداخل مدينة خالية من السكان، وفي اليوم اللاحق مر الجيش من امام جرف صخري منحوت عليه تماثيل ضخمة[١٠٤]، وغالباً ان هذه الاوصاف تنطبق على مدينة دور_شروكين (خورسباد)، وبالنسبة للجرف المنحوت فيطابقه الأستاذ عبد الله امين اغا مع موقع خنس الاثري. اما دارا فبعد عبوره الزاب الأعلى عسكر على أعالي نهر الخازر، وقد جرت المعركة عند أعالي رافدي الكومل والخازر القريبين من بعضهما، إذ عسكر كل منهما عند واحد من هذين الرافدين، ويحدد عبد الله امين اغا ساحة المعركة وفق المسميات الجغرافية الحالية على انها وقعت في المنطقة الممتدة بين رافدي الكومل والخازر، أي داخل حدود ناحية مريبا والقرى المحيطة بها قرب جبل شيكخة وجبل مريبا الذي يعد امتدادا لجبل باعذرا وخنس (الواقعة شمال شرق عين سفني مركز قضاء الشيخان – محافظة نينوى)[١٠٥].

وبعد هذا العرض للآراء التي قيلت عن ميدان معركة كوكاميلا، فأننا نميل الى ترجيح ان يكون قد وقعت في سهل الكومل وذلك لان المسافة التي ذكرها اريان من ميدان المعركة الى أربيل هي ٦٠٠ ستاديا التي تعادل مايقارب من ١١٠كم، وهي مطابقة للمسافة بين سهل الكومل (ميدان المعركة) واربيل. فضلاً عن ذلك ان تل الكومل الذي تمت مطابقته مع كوكاميلا هو مُسقط على خرائط ذات العلاقة بوصفه تل اثري (رقم الاضبارة ٦٦٢ – محافظة نينوى)، وتقوم عليه قرية تحمل الاسم نفسه[١٠٦]. بناء على ذلك يتبين لنا عدم دقة رأي شتاين في وضعه تل الكومل على نهر الخازر على بعد ٦ اميال (٩,٦كم) جنوب شرق قرية كرمليس معتمداً على الخريطة الحربية المرقمة بـ (J 38/ T) والتي أدرجها في خارطة بحثه في محاولة منه لربط ساحة المعركة بسهل كرمليس[١٠٧].

وفيما يتعلق بأحداث معركة كوكاميلا فان المصادر التاريخية تذكر ان الاسكندر رفض نصيحة القائد بارمينيون بان يباغت الفرس بشن هجوم ليلي لإشاعة الفزع والخوف في صفوف العدو، إذ عد الاسكندر ذلك سرقةً للنصر، بل بالعكس امر جيشه بأخذ قصد من الراحة قبيل المعركة. بالمقابل أبقى دارا جيشه متأهباً طوال الليل لأي هجوم ليلي مباغت عليهم ولاسيما انهم لم يحصنوا معسكرهم. وفي صباح اليوم التالي استعد الجيشان للمعركة وتقاربا من بعضهما، فقد كان الاسكندر يقود الجناح الأيمن بينما ترك الجناح الايسر تحت قيادة بارمينيون، وبلغ تعداد الجيش المقدوني في هذه المعركة (٤٠,٠٠٠) من المشاة و(٧,٠٠٠) من الفرسان[١٠٨]. اما الجيش الفارسي فاستناداً الى رواية اريان كان تعداده (١,٠٠٠,٠٠٠) من المشاة و(٤٠,٠٠٠) من الفرسان[١٠٩].

ان التكتيكات التي استخدمها الاسكندر في معركة كوكاميلا هي نفسها التي استخدمها في كل من معركتي كرانيكوس وايسوس وتتمثل بهجوم فرسانه من جناحه الأيمن الذي كان يقوده بنفسه بينما أناط قيادة الجناح الايسر للقائد بارمينيون[١١٠]. بالمقابل فقد اعتمد دارا هو الاخر بشكل كبير على سلاح فرسانه المتفوق عدداً ومهارةً، إذ عهد بقيادة جناح جيشه الايسر الى القائد بيسوس[١١١]، والجناح الأيمن تحت أمرة مازيوس في حين كان هو في وسط الجيش (الشكل ٦)[١١٢]، وبعد ان تقابل الجيشان في ساحة المعركة حاول الفرس تطويق الجناح الأيمن للجيش المقدوني الذي يقوده الاسكندر الا انهم لم يتمكنوا من ذلك، بالمقابل تمكن الاسكندر من تجاوز الأرض التي أمر دارا جيشه بإزالة العوائق الطبيعية منها كي ما تتمكن العربات من التحرك فيها بسهولة، وكان تقدم الاسكندر عبر جناحه الأيمن مستمراً لهذا فقد خشي دارا من استمرار تقدم المقدونيين نحو الأرض الوعرة التي يصعب فيها استخدام العربات وصعوبة تحرك سلاح المشاة فيها، لذلك اعطى دارا أوامره بتطويق الجناح الأيمن للجيش المقدوني عن طريق الصفوف الامامية في الجناح الايسر للجيش الفارسي بقيادة بيسوس، وعلى اثر ذلك نشبت

معركة بين خيالة كلا الطرفين سقط فيها الكثير من جنود الاسكندر[١١٣]، وفي اثناء الاشتباك بين الطرفين، وتطويق سلاح الفرسان الفارسي لميمنة جيش الاسكندر فان ذلك احدث ثغرة في جبهة الجيش الفارسي، والتي استغلها الاسكندر بالالتفاف على الفرس[١١٤]، وتمكن من محاصرة الموقع الذي يتواجد فيه دارا الذي ما ان رأى ذلك الا وفرّ هارباً من ميدان المعركة، وهو تكرار لما حدث في معركة ايسوس. في الجانب الاخر واصلت ميمنة الفرس المعركة والاشتباك مع الجناح الايسر المقدوني من جميع الجهات، لهذا أرسل القائد المقدوني بارمينيون قائد هذا الجناح برسالة مستعجلة الى الاسكندر عن وضعهم الحرج، إذ كان الاسكندر وقتئذ يطارد دارا للامساك به، لكن ما ان علم الاسكندر بذلك الا وعاد لمساندة هذا الجناح وترك دارا يهرب بعيداً[١١٥]. بعد كل تلك الاحداث انهارت مقاومة الفرس مما عمل على تراجعهم نتيجة الدفاع المستميت الذي اظهره الجند الاغريق، فضلاً عن ورود انباء هروب ملكهم التي تسببت في هبوط معنوياتهم القتالية، لذا لم يتبق لهم أي سبب للاستمرار في القتال[١١٦]، فاتخذوا سبيلهم للهروب بعد ان آلت كفت النصر للإسكندر وجيشه الذي استمر بعد المعركة بملاحقة دارا، إذ عبر نهر الزاب الأعلى واعطى جنده بعد ذلك بعض الراحة واستولوا على معسكر الفرس وما فيه من متاع ثم واصلوا السير باتجاه اربيلا للحاق بدارا[١١٧].

يعتقد ان الاسكندر قد سلك في طريقه الى أربيل الطريق الجنوبي من ميدان المعركة لعبور الزاب عند مدينة أسكي كلك، وان السبب في عدم توجه الجيش المقدوني شرقاً للوصول الى أربيل على الرغم من ان هذا الطريق هو الأقصر، وذلك بسبب ان قوات دارا المندحرة قد اتخذت سبيلها للهروب من الشرق وتفادياً للاصطدام او الالتحام معها مجدداً سلك طريقاً مغايراً للوصول الى أربيل[١١٨]، وكان وصوله في اليوم التالي أي يوم ٢ تشرين الأول عام ٣٣١ ق.م. وبالاستناد الى المصادر التاريخية عند كل من اريان وكراتيوس وبلوتارخ، إذ تذكر كل منها ان الاسكندر بعد عبوره لنهر دجلة متوجهاً الى ميدان المعركة حدث كسوف للقمر وصادف ذلك يوم ٢٠ أيلول عام ٣٣١ ق.م.، وبناء على حساب تاريخ الكسوف فانه يحدد اليوم الأول من شهر تشرين الأول عام ٣٣١ ق.م. بيوم معركة كوكاميلا[١١٩]. وتبعا لاريان وما ذكره عن عدد ايام مسيرة الجيش من بعد عبور نهر دجلة[١٢٠]، وما أورده بلوتارخ في خضم حديثه عن الاسكندر ان الليلة السابقة لبدء المعركة كانت الليلة الحادية عشرة من الكسوف[١٢١]. كما وكان للمدونات الفلكية البابلية دور مهم في دعم هذا التاريخ، إذ يحدد لنا أحد النصوص الفلكية من الحقبة السلوقية ذي الرقم المتحفي (BM 36390) والذي تعود عائديته الى المتحف البريطاني، ان تاريخ الكسوف هو ٢٠ أيلول وان تاريخ المعركة هو ١ تشرين الأول ٣٣١ ق.م (الشكل ٧)[١٢٢].

وندرج فيما ياتي ترجمة للسطور من النص الوارد ذكره اعلاه التي ورد فيه ذكر ظاهرة الكسوف وتاريخ المعركة (الشكل ٨):

- السطر ٢-٤: "في ١٣ (٢٠ أيلول ٣٣١ق.م.) غروب القمر الى شروق الشمس ٨° حدث كسوف كلي للقمر وحجب كوكب المشتري وزحل، خلال الكسوف الكامل هبت الرياح الغربية كما الرياح الشرقية الصافية، وخلال ذلك الكسوف الموت والمرض".
- السطر ١٢-١٨: "في ذلك الشهر (أيلول) في ١١ (١٨ أيلول) اندلعت حالة من الذعر في معسكر الملك [...]، وضع (او عسكر) مقابل الملك، في ٢٤ (١ تشرين الأول) في الصباح ملك العالم [...] الانموذجي [...]، تحاربوا مع بعضهم بعض وهزيمة شديدة لقوات [...]، وتخلت عنه قوات الملك ومدنهم وهربوا الى ارض [guti[um]"(١٢٣).

وبذلك يمكن القول ان اليوم الأول من تشرين الأول من عام ٣٣١ ق.م. هو اليوم الذي حدثت فيه المعركة. وفي اليوم التالي أي ٢ تشرين الأول وصل الاسكندر مدينة أربيل في محاولة منه للامساك بالملك دارا، غير ان الأخير كان قد هرب شرقاً الى ميديا بصحبة مجموعة من الفرسان والمشاة، اما سبب اتخاذه طريق ميديا فهو اعتقاد دارا بان الاسكندر سيتخذ طريقه بعد معركة كوكاميلا نحو بابل وسوسة، ولاسيما وان الطريق نحو هاتين المدينتين كان مأهولاً وليس من الصعب نقل المتاع عبرهما بينما الطريق الى ميديا عسير على الجيش، ولم يكن دارا مخطئاً في ذلك(١٢٤)، إذ ان الاسكندر بعد وصوله الى أربيل لم يجد دارا هناك وان المدينة استسلمت له من دون اية مقاومة واستطاع الاستحواذ على كنز دارا واثاثه الملكي منها عربته ودرعه وسيفه وعلى كامل الأموال التي خصصت للمعركة والتي قدرها ديودورس بـ ٣٠٠٠ طالنت من الفضة، في حين ان كراتيوس يقدرها بـ ٤٠٠٠ طالنت(١٢٥).

- الطريق الى بابل:

الوجهة التالية للإسكندر كانت مدينة بابل، فقد سار من أربيل متوجهاً جنوباً، وبعد مسيرة أربعة أيام وصل مدينة مسورة تعرف باسم ميميوس (Memmius) وفيها عين من القير(١٢٦). يطابق موقع هذه المدينة بأطلال مندرسة بالقرب من كركوك وربما تكون هذه الاطلال هي مدينة ديمتروس التي ذكرها سترابو وأشار الى وجود عين نفط بالقرب منها(١٢٧). استمر بالسير بمحاذاة السفوح الشرقية من جبل حمرين، وغالباً ان الاسكندر مر بالموضع الذي تقوم عنده بلدة (تازة) الحالية. اجتاز الاسكندر جبل حمرين عند الموقع المسمى (نخيلة) حيث فيه عين ماء، ويذكر ان هذا المكان كان على مقربة من تكريت ومن الجدير بالذكر ان المنطقة بين نخيلة وحوض نهر دجلة تتميز بكونها سهلية قليلة الوديان ووفيرة المؤن(١٢٨)، ومن هناك اتجه نحو منطقة تقع الى الجنوب بقليل من سامراء عابراً من خلالها نهر دجلة (الشكل ٩)، وهذه المنطقة كما ذكرنا هي

غنية بالمؤن للجيش فقد سلكها جيش زينفون المتقهقر في حملة العشرة الالاف جندي قبل ان يسلكها الاسكندر بسبعين سنة[١٢٩].

بعد وصول الاسكندر الى مدينة بابل، خرج البابليون لاستقباله على حد قول اريان وكان في مقدمتهم الكهنة والحكام وهم حاملون الهدايا، وبعد دخوله اليها اتخذ عدد من الإجراءات الإدارية. شرع الاسكندر بعد دخوله الى بابل في مواصلة طريقه نحو مدينة سوسة وسيطر عليها وعين والياً فارسياً فيها ثم توجه نحو برسيبوليس[١٣٠]، وهو في طريقه اليها أرسل اليه قائد الحامية فيها خبر يحثه فيه الى الإسراع في دخول المدينة والاستحواذ على كنوزها، وقد تمكن من ذلك في اليوم الأول من شهر شباط عام ٣٣٠ ق.م. ومن ثم توجه الى مدينة بازركادة[١٣١] واستولى على الكنوز المكدسة فيها[١٣٢]. وفي مسيرته هذه واصل الاسكندر ملاحقة دارا الذي التجأ الى اكبتانا (همدان الحالية) بعد هزيمته في معركة كوكاميلا، إذ وصل الى هناك في أوائل عام ٣٣٠ ق.م. الا انه لم يجد دارا كونه قد هرب عبر الممرات الجبلية المؤدية الى بحر قزوين، واستعد لملاقاة الفاتح المقدوني في معركة أخرى، لكنه لم يتمكن من ذلك فقد اغتاله الضباط الذين كانوا برفقته، وكان ذلك في شهر هيكاتومبن (السابع) سنة ٣٣٠ ق.م.[١٣٣].

لقد تعامل الاسكندر مع جثمان دارا بكل نبل، إذ أمر بان يرسل جثمانه الى مدينة برسيبوليس ويدفن في مقبرة الفرس الملكية، وبعد ذلك لاحق القائد بيسوس وهو احد قادة دارا الذي كان قد نصب نفسه ملكاً بعد وفاة دارا الا ان ذلك لم يدم طويلاً، فقد تمكن منه الاسكندر وقضى عليه[١٣٤].

بهذا الصدد نود ان نشير الى النص المسماري المودع في المتحف البريطاني والمرقم بـ (BM 36304) (الشكل ١٠) الذي يروي لنا وفاة دارا وأعتلاء بيسوس عرش اسيا، وفيما ياتي ترجمة الاسطر التي تتحدث عن ذلك، علماً ان السطرين الأولين مهشمين:

- السطر ٣-٧: "(في) الشهر الرابع (المطابق للشهر السابع أي تموز) أزالوا الملك دارا عن عرشه (و) [بيسوس] جلس على العرش واسموه أرتحشتا، (وقد) لاحق الاسكندر وقواته القليلة بيسوس الملك المتمرد، قتل بيسوس دارا الملك"[١٣٥].

استمر الاسكندر سيره في ربوع الإمبراطورية الفارسية التي كانت تمتد تخومها حتى بلاد الهند شرقاً، وفي تلك المسيرة تزوج الاسكندر من (روكسانا) ابنة حاكم إقليم بكتريا[١٣٦]. بعد اجتيازه لجبال الهندوكوش تمكن من الدخول الى مدينة قندهار وسمرقند ومن بعدها توجه صوب جنوب نهر جيحون وهو المكان الذي انشأ على ضفته مدينة اسكندرية إسخات (Eschate) وكان ذلك في ٣٢٨ ق.م.[١٣٧] وفي صيف عام ٣٢٧ ق.م. عبر الاسكندر جبال الهندوكوش للمرة الثانية وبعد اجتيازه سهل كابول حدثت هناك معركة مع أحد ملوك المنطقة وهو بوروس

(Poros) انتصر فيها الاسكندر، ووصل بعدئذ نهر هيفاسيس (نهر بياس) وعند هذا الحد طلب جنوده العودة الى بلادهم إذ نال التعب منهم جراء هذه الحملة[١٣٨]. لقد وافق الاسكندر على ذلك وقرر تقسيم قواته في طريق العودة الى قسمين، الأول يعود عن طريق البر تحت قيادته، بينما يعود القسم الثاني بحراً وقد اوكل مهمة قيادة القسم الثاني الى القائد نيرخوس، وكان الهدف من ذلك اكتشاف طريق يربط بين الشرق والغرب عن طريق البحر[١٣٩]. لقد استغرقت رحلة العودة هذه مايقارب من ٨٠ يوماً وصل بعدها مدينة سوسة التي جرى فيها الاحتفال بانتهاء الإمبراطورية الفارسية، ومن ثم عاد الى بابل مرة ثانية عام ٣٢٣ ق.م. متخذاً إيها عاصمة لإمبراطورتيه المترامية الأطراف[١٤٠].

الخاتمة:

تمكنا في هذا البحث من تتبع مسيرة الاسكندر المقدوني صوب الشرق، فقد سلط البحث الضوء على المعارك التي خاضها الاسكندر ضد خصمه الملك الاخميني دارا الثالث، وبشكل خاص معركة كوكاميلا، إذ ناقش البحث الآراء التي قيلت عن ميدان المعركة مع ترجيح الرأي القائل انها وقعت في سهل الكومل استناداً الى الدلائل التاريخية والاثارية.

كذلك تطرق البحث الى المعابر التي سلكها جيش الاسكندر عند عبوره نهري دجلة والفرات للوصول الى هدفه. كما اثبتت الدراسة هذه مدى دقة كتابات المؤرخين القدماء (الكتاب الكلاسيكيين) فيما يتعلق بالاسكندر المقدوني، ولاسيما انه قد ظهر لدينا نصوص مسمارية عززت كلام هؤلاء المؤرخين.

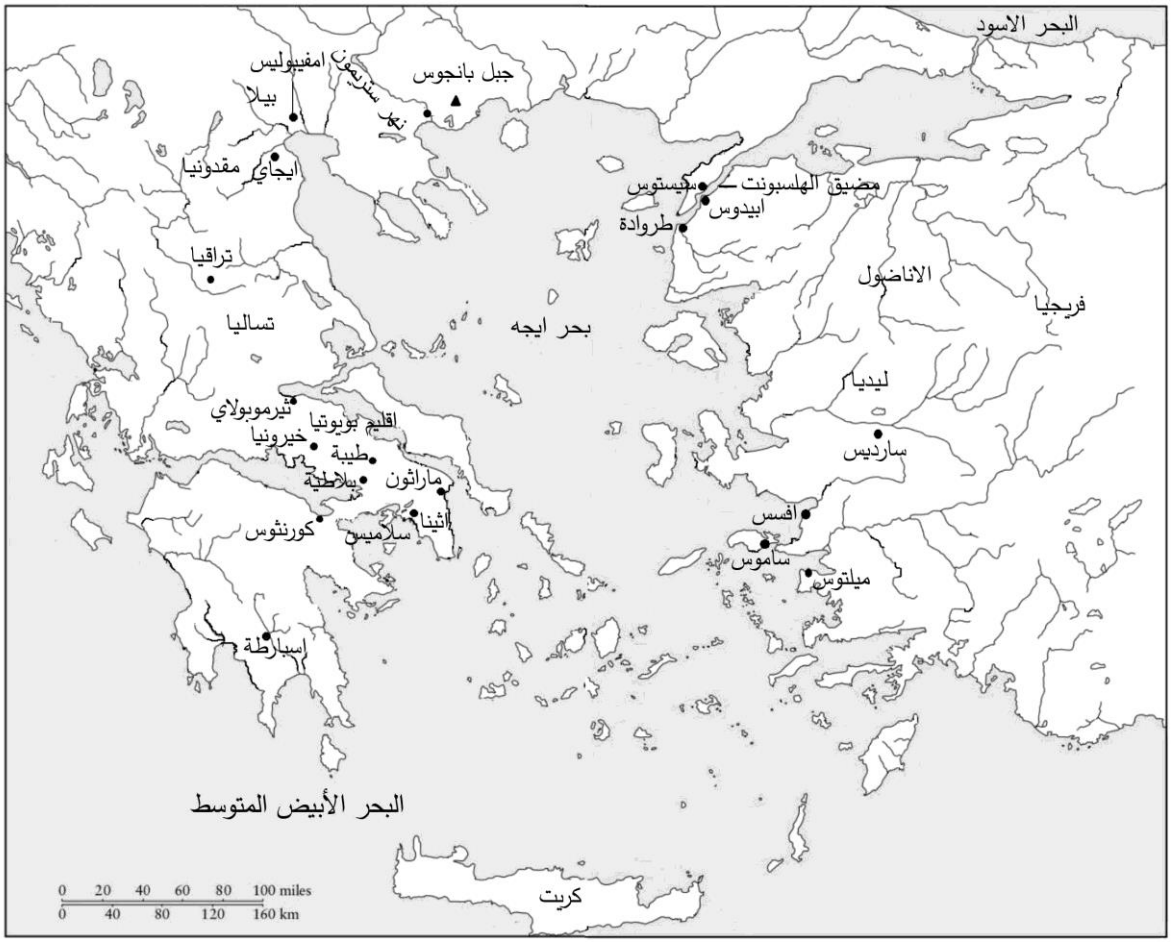

الشكل (١): خريطة توضح أبرز مدن بلاد اليونان وبحر ايجه.

المصدر:

Pomeroy, S.B., A brief History of Ancient Greece: Polities, Society and Culture, New York, 2004, p.23.

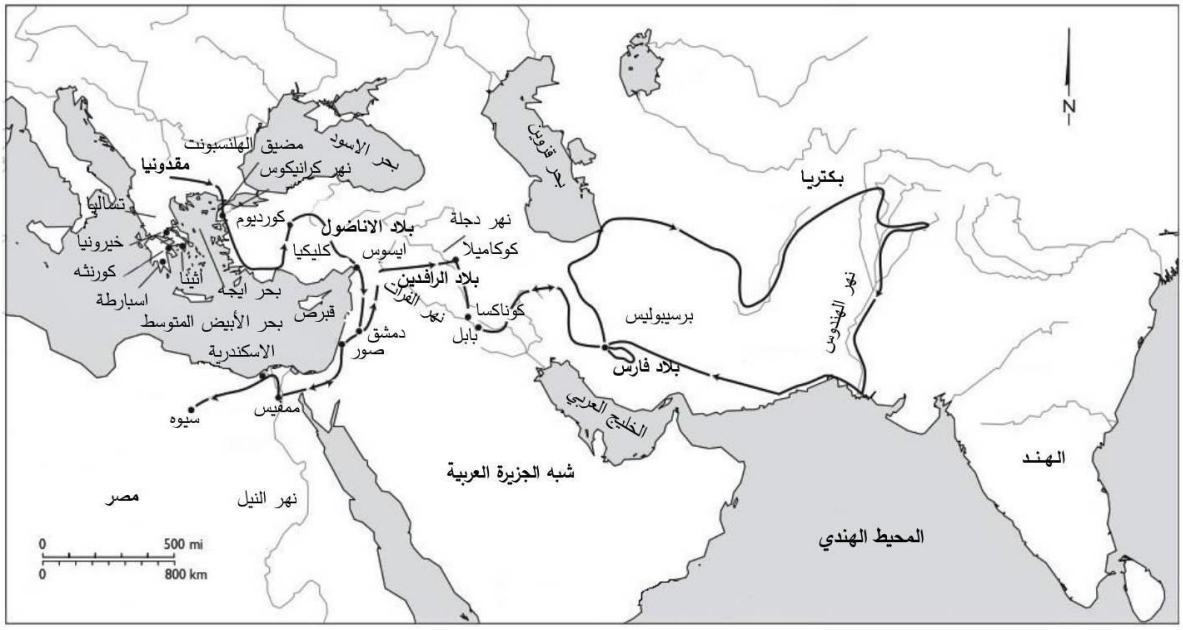

الشكل (٢): خريطة تبين مسيرة الاسكندر صوب الشرق.

المصدر:

Martin. Th.R., Ancient Greece from Prehistoric to Hellenistic Times, London, 2013, p.244.

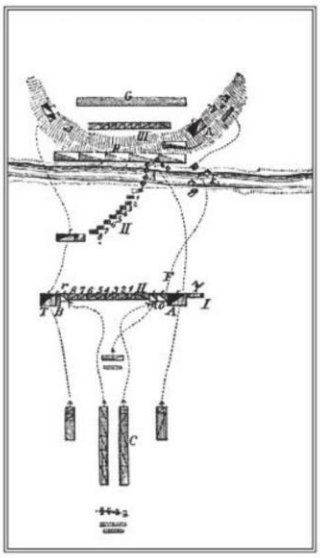

تمثِّل الأرقام الرومانية I، II، III تنظيم المعركة
I التشكيل
II الهجوم
III الهجوم اللاحق على المشاة المرتزقة الإغريقية
الأرقام العربية ١ إلى ٨ تشير إلى فِرَق المشاة الثقيلة
C اقتراب الجيش المقدوني
T الخيَّالة التيسالية
B خيَّالة الحلفاء (الإغريقية)
r الخيَّالة التراقية
n و o المشاة الخفيفة
H الحرس المشاة
F فرقة خيَّالة ومشاة خفيفة أُرسِلت للهجوم على ميسرة الجيش الفارسي
Ψ الرماة والقوات الخفيفة الأغريانيون وغيرهم
A خيَّالة الإسكندر الثقيلة
R الخيَّالة الفارسية
G المشاة المرتزقة الإغريقية

(أ)
معركة كرانيكوس

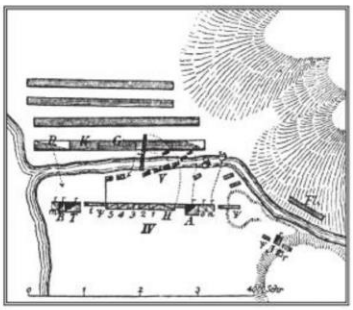

يشير الرقمان الرومانيان IV و V إلى المرحلتين الختاميتين من معركة إيسوس
T الخيَّالة التيسالية
B خيَّالة الحلفاء (الإغريقية)
r الخيَّالة التراقية
n و o المشاة الخفيفة
H الحرس المشاة
Ψ الرماة والقوات الخفيفة الأغريانيون وغيرهم
A خيَّالة الإسكندر الثقيلة
R الخيَّالة الفارسية
G المشاة المرتزقة الإغريقية
Fl فِرَق أجناب الفرس والمقدونيين فوق التلال
J خيَّالة
K موقع الملك الفارسي
مقياس الرسم: ٤٠٠٠ خطوة = ٣٠١٢,٨ مترًا أو ٢٧٥٣,٧ ياردة (غير مترية)

(ب)
معركة ايسوس

الشكل (٣)

المصدر: توماس، كارول جي، عالم الاسكندر الأكبر، ترجمة: خالد غريب علي، وندسور، ٢٠١٧، ص ٢٠٤-٢٠٥.

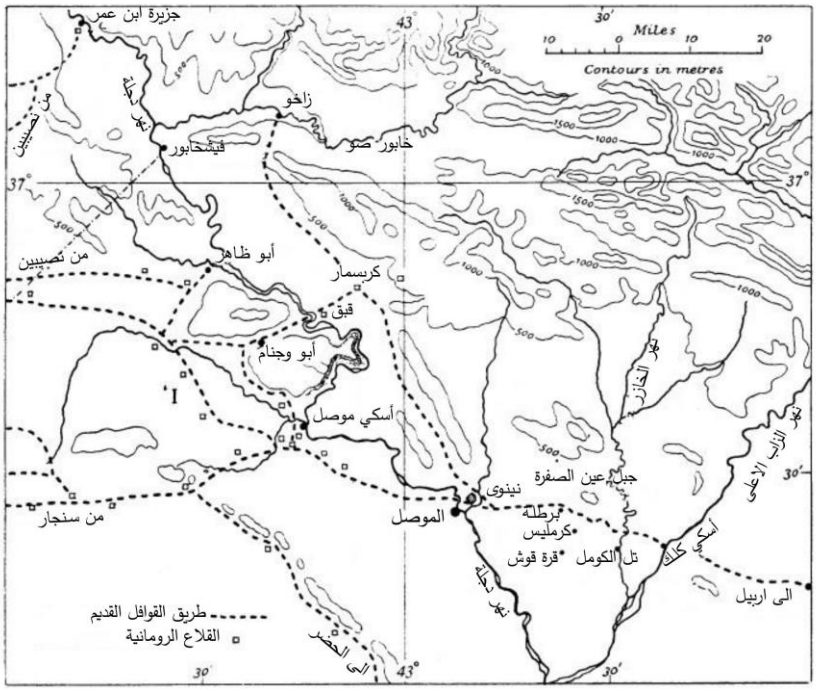

الشكل (٤)

المصدر:

Stein, A., "Notes on Alexanders Crossing the Tigris and the Battle of Arbela", The Geographical Journal, Vol. 100, No. 4, 1942, p. 156.

(تعريب الباحثة)

الشكل (٥): تل الكومل.

المصدر: http://www.terradininive.com/projects/tell-gomel/?lang=en

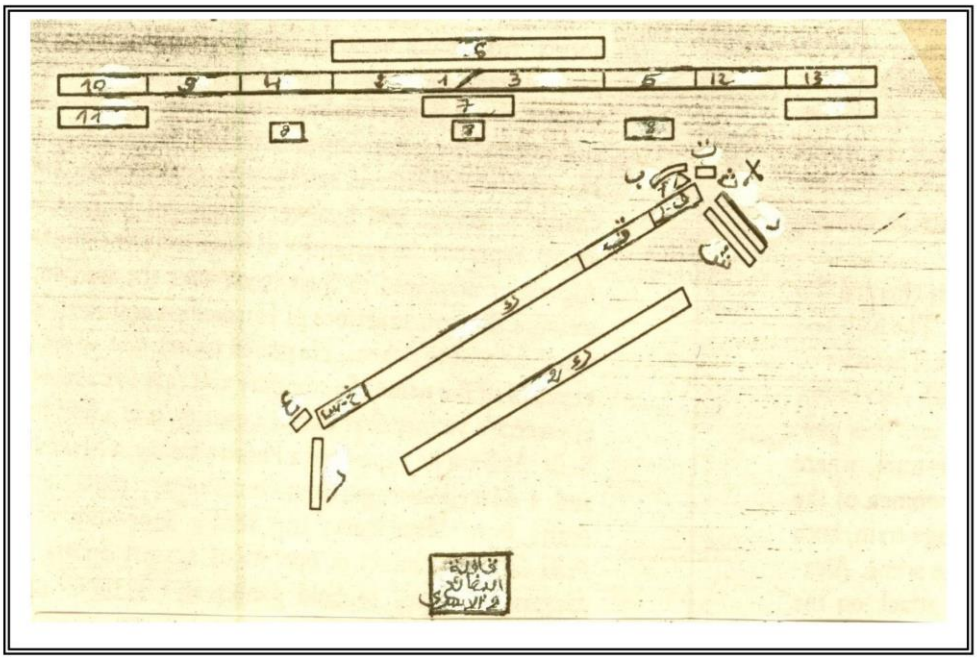

١: الملك دارا
٢-٣: أفضل المشاة والنبالة.
٤-٥: الخيالة الثانوية.
٦ : المشاة الثانوية والمرتزقة الاغريق.
٧: الخيالة الفارسية والهندية.
٨: العربات السكيثية.
٩-١٠-١١: الخيالة بقيادة مازيوس.
١٢: الخيالة والمشاة الفارسية.
١٣: الخيالة البكتيرية، السكيثية، والباكتيرية.

أ: الاسكندر و(قوات) الاجيما.
ب: الاجريانيون.
ف _ ر: الفرسان الرفقاء.
ت: الخيالة المرتزقة الاغريق.
ث: حاملي الرماح المقدونية.
د: الخيالة الابانيون.
ش: الاجريانيون وحاملي الاقواس والمرتزقة.
الاغريق (محاربين قدماء).
ق: الحرس الملكي من حاملي الدروع.
ك: كتائب الفالنكس.
ك٢: كتائب الخط الثاني.
خ _ س: خيالة اسكيثيون.
ر: الخيالة الاغريقية والروديسية.
ع: الخيالة المرتزقة الاغريق.

– في هذه المرحلة من المعركة كان الجيش الفارسي لا يزال يتقدم نحو جبهته الشرقية والجيش المقدوني كان يتحرك نحو جبهته الامامية وعندما بدأ الجيشان بالالتحام فان مجموعات الخيالة عدد ١٣ و١٤ بدأت بالحركة الاولى عن طريـق (ت، د) التي تؤشر النقطة حيث اشترك ١٢ + ث ضد بعضهما بعض.

الشكل (٦): مخطط يبين موقع كل من قوات الاسكندر وقوات دارا اثناء معركة كوكاميلا.
المصدر: الحفصي، محمد الأسعد بن بو بكر، الغزو اليوناني لبلاد الرافدين (٣٣١-١٢٦ ق.م.)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٣، ص ٢٠٦، الشكل ٣.

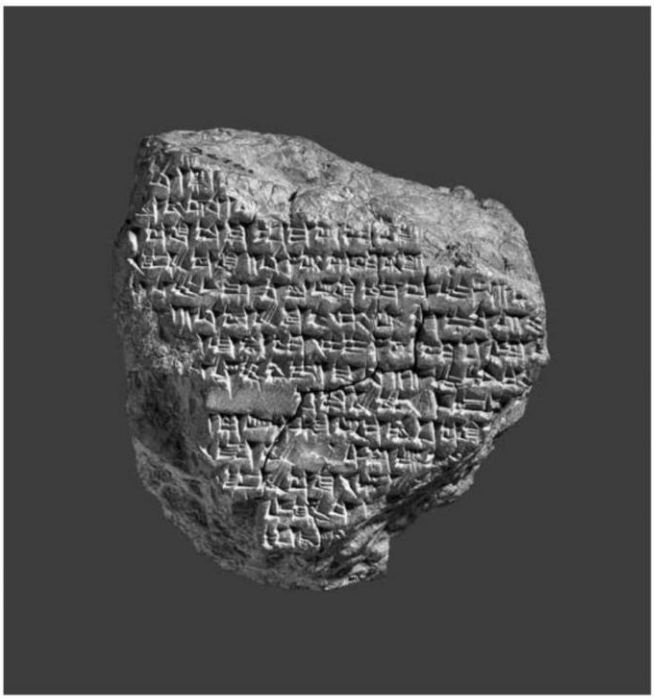

الشكل (٧): رقيم طيني يذكر تاريخ الكسوف قبل معركة كوكاميلا (BM 36390)

المصدر:

Parapas, A., Alexander the Great in Erbil: The Military Battle of Gaugamela 331 B.C. and the Political Victory at Arbela, 2014, p. 113.

'Obv.'

1′ [....] ⌜x x⌝ [....]
2′ [....] ⌜x⌝ [....] 13 8 ŠÚ ⌜x⌝ [....]
3′ [....] ⌜GE$_6$⌝ *gab⟨-bi⟩-šú* ŠÚ 10 UŠ ⌜GE$_6$⌝ [GIN ....] *be-pi* MÚL-BABBAR ŠÚ ⌜GENNA⌝ [....]
4′ [....] *ina* ÍR MAR *ina* ZALÁG KUR GIN^{me} x [....] 4 Ú KAxŠID *ina* AN-KU$_{10}$ NAM.ÚŠ^{me} *u šip-ṭi ina*$^{!}$ [....]
5′ [.... *kal*] U$_4$ DIR AN ZA GE$_6$ 15 16 GE$_6$ DI[R .... *sin* SIG MÚL *ár šá* SAG ḪUN] 3 2/3 KÙŠ *sin be-pi ana* NIM DIB MÚL GAL *š[á* ....]
6′ [x x A]N ŠUR UD-DA-*su ina* KI IGI ŠÚ-ŠÚ GÍR G[ÍR .... GE$_6$ 17 ....] ⌜x⌝ *be-pi* AN DUL *ina* ZALÁG *sin ár* [*is le$_{10}$* nn mm ....]
7′ [DI]R AN ZA GE$_6$ 18 IZI-ŠUB *ina* KI KU SI$^{!}$ [....] ^{ki} KU$_4$-*ba a-na tar-ṣi* É ^{d}AG GÁL [....]
8′ [x U]R$^{!}$ KU IZI KÚ GE$_6$ 19 USAN IZI-Š[UB .... *in*]*a* ZALÁG *sin ár* MAŠ-MAŠ *šá* SIPA 20 SI *dele-bat e* [GÌR *ár šá* A nn mm]
9′ [*dele-bat* nn] SI *ana* NIM DIB GE$_6$ 20 *ina* ZALÁG *sin* SIG MAŠ-MAŠ *á*[*r* nn KÙ]Š *sin* 2/3 KÙŠ *ana* ŠÚ LAL 21 LÁL-*tim* NU PAP G[E$_6$ 22 *ina* ZALÁG]
10′ [*sin* SIG SA]G UR-A 6 KÙŠ *sin* 1/2 KÙŠ *ana* NIM DIB GE$_6$ 2[3 *ina* ZALÁG *sin á*]*r* LUGAL 1 KÙŠ GE$_6$ 24 DIR AN ZA GE$_6$ 25 D[IR AN ....]
11′ [x x] AN *kab-bar* DUL 25 *ina še-rì* DIR AN ZA GE$_6$ [26 *ina* ZALÁG *sin* SIG DELE *šá* IGI ABSIN nn mm *sin*] ⌜2/3⌝$^{!}$ KÙŠ *ana* ŠÚ LAL *ár dele-bat* 1 KÙŠ 8 SI *ana* NIM GUB [....]
12′ GE$_6$ 29 AN-KU$_{10}$ *šamáš šá* DIB *in* 1 GE$_6$ GIN GE$_6$ 30 *ina* ZAL[ÁG ....] ⌜x⌝ GUR *ka-si* 3(g) GUR *ina* TIL ITU ⌜4⌝$^{!}$ [....]

13′ ŠE-GIŠ 1 PI SÍG^{bá} 5 *ma i-nu-šú* MÚL-BABBAR *ina* GÍR-TAB *dele-*[*bat ina* A *ina* TIL ITU *ina* ABSIN GENNA *ina zib*^{me} GU$_4$-UD *u* AN *šá* ŠÚ-*ú* N]U IGI^{meš} ITU BI I[LLU ....]
14′ ITU BI U$_4$-11-KÁM *ḫat-tu$_4$ ina ma-dàk-tu$_4$ ina qud-me* LUGAL GAR-*m*[*a*$^{!}$ ....]
15′ *ana tar-ṣi* LUGAL ŠUB-*ú* ⟨U$_4$-⟩24-KÁM *ina še-rì* LUGAL ŠÚ *za-qíp-t*[*u$_4$*$^{!}$ ....]
16′ GABA *a-ḫa-meš im-ḫa-ṣu-ma* ŠI.ŠI ^{lú}ERÍN^{meš} *kab-t*[*u$_4$*$^{!}$ ....]
17′ LUGAL ERÍN^{meš}-*šú ú-maš-šir-ú*-ŠI-*ma ana* URU^{meš}-*šú-nu* [....]
18′ [*ana m*]*at Gu-ti-i* ZÁḪ-*it-u*' (blank) [....]

19′ [DU$_6$ 1] ⌜13⌝,30+[x] *na* GE$_6$ 2 *sin e* ⌜MÚL⌝-[BABBAR ....]
20′ [.... GE$_6$] 7 ⌜SAG⌝ [GE$_6$ ....]

الشكل (٨): الترجمة اللاتينية للرقيم أعلاه

المصدر: Sachs, A. J. and Hunger, H., Astromical Diaries and related: Texts from Babylonia diaries 652 to 262 B.C., Vienna, 1988, p. 177.

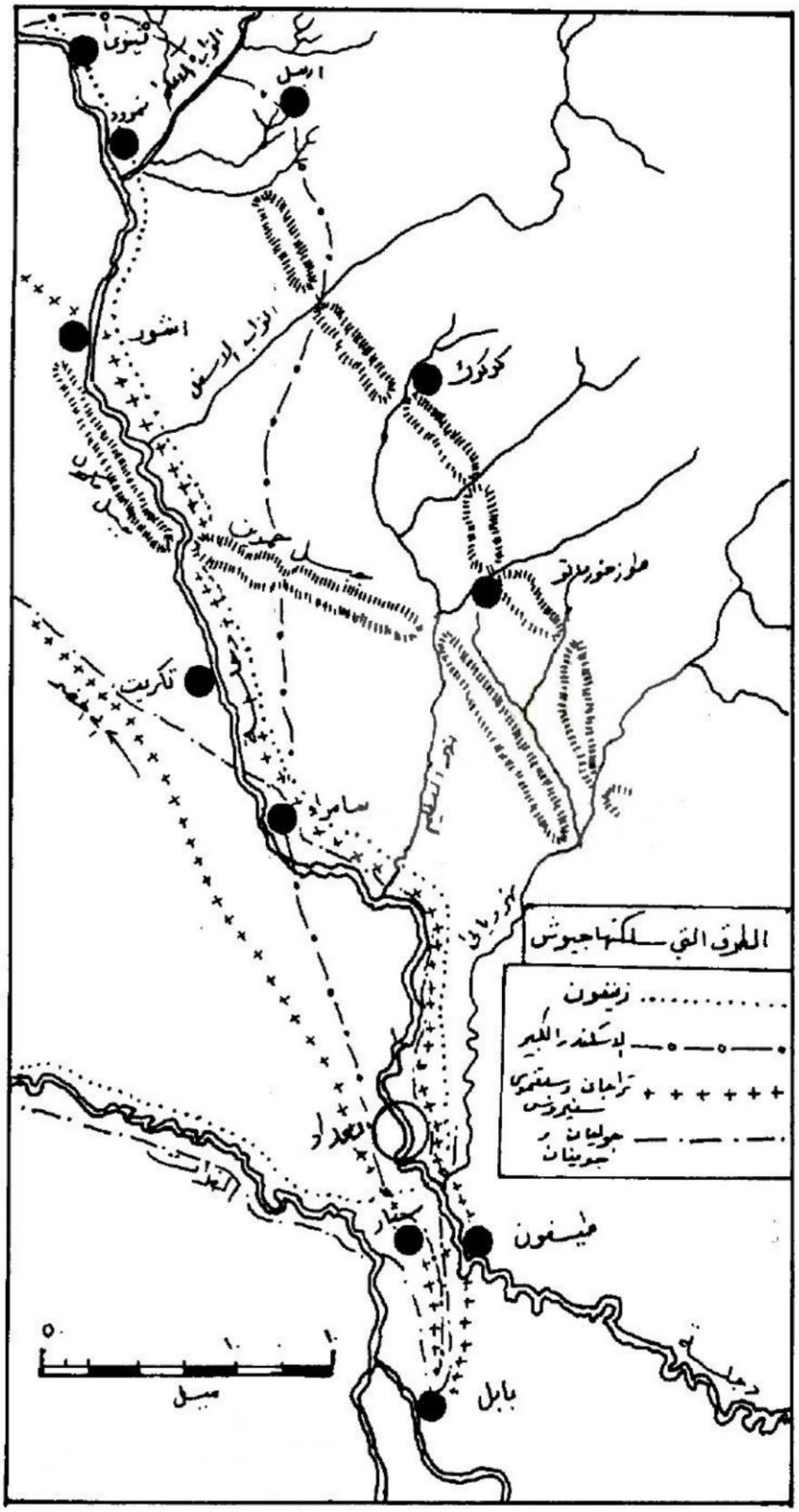

الشكل (٩)

المصدر: إبراهيم، جابر خليل، "تكريت من خلال المصادر الاثرية"، المؤرخ العربي، ع ٣٩، بغداد، ١٩٨٨، ص٣١٢، اللوح ١٠.

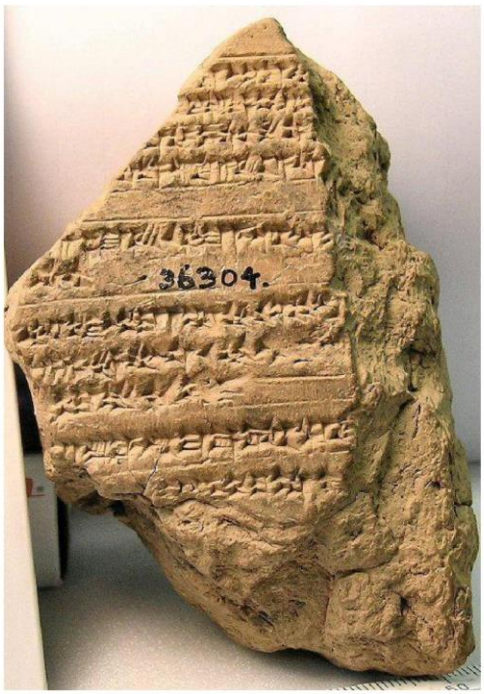

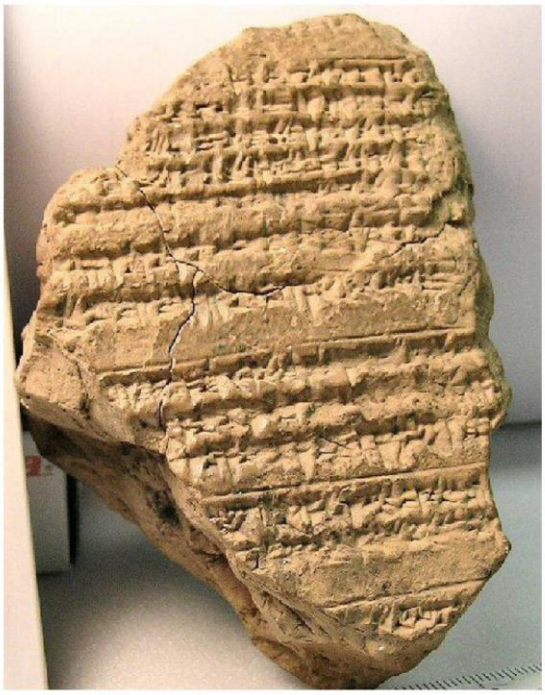

1' [.....] (blank)

2' [.. .. ..] x *ina* GIŠ TUKUL x [.. .. ..]
3' [.. .. ..]x *ip-qid* ITU BI 1-*en* [.. .. ..]
4' [.. .. ..]x $^{m?}$*pi-ta-nu* ^{lú}ERÍN[.MEŠ-*šú*]
5' [.. .. .. URU/ÍD] UD.KIB.NUN.KI A.MEŠ-*šú a-na* [.. .. ..]

6' [.. .. ..] (blank)

7' [.. .. .. .. *ip-q*]*id*$^{?}$ NÍG.ŠU.MEŠ *u mim-ma šip-ri* AN x [.. .. ..]
8' [.. .. ..] *na-din* (blank)

9' [.. .. ..] MAH-*tum ina* KA ^{m}*Al*$^{!}$-*pu-ul-us*$^{!}$-[*su* .. .. ..]
10' [*ana* PN ^{lú}*Ia-ma-n*]*a*$^{?}$-*a-a* SUM-*'u* U$_4$ 10.KAM ˹x x x˺ [.. .. ..]
11' [.. .. .. *ina*] KA LUGAL TAR (erasure)

12' [.. .. ..-*s*]*u*$^{?}$ *ú-mar-ri ma-dak-ta-šú* ŠUB-*d*[*i* ..]

13' [.. .. .. .K]UR ˹*ma-ak*˺-*ka-du-nu* [...]
(remainder broken off)

1' [.. .. .. x x .. .. ..]
2' [.. .. ..] (blank)

3' [MU ... ITI ŠU$^{?}$ .. .. *ina* ^{giš}G]U.ZA-*šú id-de-ku-šú* ^{m}*bi-*˹*e*˺-[*es*$^{?}$*-su*$^{?}$]
4' [*šá* ^{m}*Ar-tak-šat-su* (?)] MU-*šú* MU-*'u u* ^{m}{DIŠ over erasure}*a-lik-sa u* ERÍN-[MEŠ-*šú*]
5' [.. .. .. ERÍN]-MEŠ-*šú i-şu-tu* TA ^{lú}ERÍN.ME[Š ..]
6' [.. .. .. .. x x *i*]*d-duk* ^{lú}ERÍN *ha-ni-e* ^{lú}ERÍN.MEŠ-*šú š*[*á* .. ..]
7' [.. .. .. ..] AN ˹RA$^{?}$˺ [..] ^{m}˹*da-ri*˺-*ia-a-muš* LUGAL GIN [MEŠ$^{?}$]

8' [ITI NE$^{?}$ U]$_4$ 15 ^{m}*ki-di-nu ina* ^{giš}TUKUL GAZ KIN U$_4$ [.. .. ..]

9' [.. .. .. ..] KUR *ú-zu-ia-a-nu* URU *šá* KUR *gu-ti-i*
10' [...] (blank)

11' [.. .. .. TA] É.GAL E.KI *ul-te-şu* NÍG.˹ŠU.MEŠ *ši*˺-*na-ti*
12' [.. .. .. *ana*] *e-pe-šú šá* GIŠ$^{?}$ x [.. .. ..] ˹*a*˺ [..]
13' [.. .. ..] *ana e-pe-šú šá* ˹EZEN˺ *šá* ^{d}EN *ana* DUMU.M[EŠ E.KI SUM-*'u*]

14' [.. .. ..]^{d}EN ˹*A-šú*˺ *a-na mu-ma-'-ir-*[*ú-tu*]
15' [*ip-qid* .. ..] ˹HUL-*tì ana*˺ LU[GAL] ˹*ik-pu-du*˺
16' [.. .. ..] (blank)

17' [.. .. ..]. *ar* .[. .. .. ..]
(remainder broken off)

القفا الوجه

الشكل (١٠): رقيم طيني يشير الى وفاة الملك دارا الثالث.
(BM 36304)

المصدر: www.livius.org/sources/tablets/mesopotamian-chronicles-content/bchp-1-alexander-chronicle

Vanderspek, R. J., "The Size and Significance of the Babylonion Temples under the Successors", La Transition Entre L'empire Achéménideet les Royaumes Hellénistiques (Rers 350-300 Ar. J. – C.), Paris, 2006, pp. 303-304.

الهوامش:

(١) الحفصي، محمد الاسعد بن بو بكر، الغزو اليوناني لبلاد الرافدين (٣٣١-١٢٦ ق.م.)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٣، ص ١٣-٢١.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢١. ينظر ايضاً: باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج٢، بغداد، ١٩٥٦، ص ٤٣٩.

(٣) رضا، حلمي رسول، بلاد النهرين في العصر الهلنستي (٣٣١-١٢٦ ق.م.)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، ص ٣٨.

(4) Heckel, W., The Conquest of Alexander the Great, Cambridge, 2008, p.24.

(٥) رضا، حلمي رسول، المصدر السابق، ص ٤٧.

(٦) انتيباترا: أحد مستشاري الملك فيليب الثاني ومن المخلصين له، فضلاً عن كونه كان صديقاً ومواليا للإسكندر، إذ اسند اليه مهمة إدارة بلاد اليونان خلال حملة الاسكندر الى الشرق، وبعد وفاته تمكن هذا القائد من اخماد الفتن والاضطرابات التي حصلت في بلاد اليونان. للمزيد ينظر: جواد، حسن حمزة، نشوء الدولة السلوقية وقيامها (دراسة تاريخية ٣١٢-٦٤ ق.م.)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص ١٤.

(٧) الحفصي، محمد الاسعد بن بو بكر، المصدر السابق، ص ٢١.

(8) Arrian, Anabasis Alexander, Book 1: 11, Translated by: Robson E.I., Cambridge, 1939, p. 49.

(٩) امفيبوليس: مدينة أسسها الاثينيون سنة ٤٣٦ ق.م. قرب مصب نهر ستريمون لتعزيز سيطرتهم على شمال بلاد الاغريق ولتأمين استيلائهم على مناجم الذهب في جبال بانجويس وعلى الغابات التي اعتمدوا عليها في الحصول على الاخشاب لبناء سفنهم وقد تمتعت هذه المدينة بموقع دفاعي بالغ الأهمية واثناء الحروب البيلوبونزية أصبحت المدينة تحت سيطرة اسبارطة لكن في العام ٣٧١ ق.م. أدخلت هذه المدينة ضمن حدود مملكة أثينا، غير ان ذلك لم يدم طويلاً فقد تمكن الملك فيليب الثاني سنة ٣٥٧ ق.م. من ضمها الى مملكته. للمزيد ينظر: ديفانييه، بيير واخرون. معجم الحضارة اليونانية القديمة، ترجمة: احمد عبد الباسط حسن وفايز يوسف محمد، ج ١، القاهرة، ٢٠١١، ص ١٨٠-١٨١.

(10) Pomeroy, S. B., et. al., A brief History of Ancient Greece: Politics, Society and Culture, New York, 2004, p. 272.

(١١) الناصري، سيد احمد علي، الاغريق: تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الاسكندر الأكبر، ط ٢، القاهرة، ١٩٧٦، ص ٥١٥.

(12) Arrian, Op. Cit, Book 1: 11, p. 49.

(13) Pomeroy, S. B., et. al., Op. Cit, p. 273.

(١٤) طروادة: كانت احدى مدن اسيا الصغرى وتسمى أيضا أيليون (Illion)، تقع في الجهة الشمالية الغربية من اسيا الصغرى، ويحدها من الشمال مضيق الهلنسبونت (الدردنيل حالياً) الذي يبتعد عنها اليوم مسافة ٧كم شمالاً، ومن الغرب والجنوب بحر ايجة. ويطلق عليها في الوقت الحاضر اسم حصارلك وهو بهيئة تل مرتفع. للمزيد ينظر: عبد الحسين، سهاد علي، "مدينة طروادة (الأصل – التاريخ – الحضارة)"، مجلة كلية التربية _ جامعة واسط، مج ١، ع ٢١، ٢٠١٥، ص ٧٧.

(15) Martin, T.R., Ancient Greece from Prehistoric to Hellenistic Times, London, 2013, pp. 244-245.

(١٦) نهر كرانيكوس (Granius): هو الاسم القديم لنهر كوكاباس في شمال غرب الاناضول، يتدفق هذه النهر باتجاه الشمال والشمال الشرقي الى بحر مرمرة، والمعروف في الكتابات العربية باسم (الغرانيق). للمزيد ينظر: رضا، رسول حلمي، المصدر السابق، ص ٥٠.

(17) Arrian, Op. Cit, Book 1: 12, p. 55.

ميمنون: أحد أبرز القادة العسكريين في جيش الاخميني، جعله الملك دارا الثالث القائد الأعلى على منطقة غرب الإمبراطورية الأخمينية. يعود أصله الى جزيرة رودس في غرب اسيا الصغرى. ومن الجدير بالذكر كان لهذه الجزيرة أهمية بالغة لغناها بالثروات الطبيعية فضلاً عن ان موقعها كان بمثابة ميناء بين مصر وفينيقيا من جهة ومدن بحر ايجة من جهة أخرى. للمزيد ينظر: جواد، حسن حمزة، المصدر السابق، ص ١٥. ينظر أيضا: ديفانييه، بيير واخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة، ج ١، المصدر السابق، ص ٤٩٦.

(18) Heckel, W., Op. Cit, p. 45.

(19) Pomeroy, S. B., et. al., Op. Cit, p. 273.

(20) Arrian, Op. Cit, Book 1: 13, pp. 57-58.

(21) Heckel, W., Op. Cit, p. 45.

(22) Arrian, Op. Cit, Book 1: 14-15, pp. 57-65.

(٢٣) جواد، حسن حمزة، المصدر السابق، ص ١٥.

(٢٤) رضا، حلمي رسول، المصدر السابق، ص ٥٢-٥٣.

(25) Arrian, Op. Cit, Book 1: 16, p. 61.

(٢٦) ولبانك، فرانك، العالم الهلنستي (حملة الاسكندر على الشرق ونشأة الممالك الهلنستية: مملكة مقدونيا – مملكة البطالمة في مصر – المملكة السلوقية في سوريا)، ترجمة: أمال محمد الروبي ومحمود بكر إبراهيم، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٤٢.

(27) Arrian, Op. Cit, Book 1: 16, p. 69.

(٢٨) أفسس: مدينة يونانية تقع غرب اسيا الصغرى (الشكل ١). للمزيد ينظر: رضا، حلمي رسول، المصدر السابق، ص ٥٤.

(29) Arrian, Op. Cit, Book 1: 17, pp. 71-73.

(٣٠) رستم، اسد، تاريخ اليونان من فيلبوس الى الفتح الروماني، بيروت، ١٩٦٩، ص ٢٣.

(٣١) لامب، هارود، الاسكندر المقدوني، ترجمة: عبد الجبار المطلبي ومحمد ناصر الصانع، بغداد، ١٩٦٥، ص ١٤٢-١٤٣.

(32) Arrian, Op. Cit, Book 1: 22, p. 121.

(٣٣) نهر كيدنوس (Cydnus): يسمى حالياً بنهر طرسوس، ينبع من جبال طوروس ويصب في البحر الأبيض المتوسط. للمزيد ينظر: رضا، رسول حلمي، المصدر السابق، ص ٥٥.

(34) Arrian, Op. Cit, Book 2: 6, pp. 135-137.

(35) Pomeroy, S. B., et. al., Op. Cit, p. 277.

(36) Bosworth, A. B., Alexander the Great: The Events of the Reigon, The Cambridge, 2006, p. 801.

(37) Arrian, Op. Cit, Book 2: 7, p. 147.

(٣٨) زهيراني، متوديوس، الاسكندر الأكبر فتوحاته وريادة الفكر اليوناني في الشرق، دمشق، ١٩٩٩، ص ٥٥.

(39) Heckel, W., Op. Cit, p. 61.

(40) Skelton, D. and Dell, P., Great Empire of the Past: Empire of Alexander the Great, New York, 2009, pp. 22-23.

(٤١) الحفصي، محمد الأسعد بن بو بكر، المصدر السابق، ص ٥٦.

(٤٢) زهيراتي، متوديوس، المصدر السابق، ص ٥٦.

(43) Skelton, D. and Dell, P., Op. Cit, p. 24.
(44) Arrian, Op. Cit, Book 2: 5, p. 169.
(45) Martin, T.R., Op. Cit, p. 246.

(٤٦) فرج، أبو اليسر، الشرق الأدنى في العصرين اليوناني والروماني، ط١، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢٦.

(٤٧) رضا، حلمي رسول، المصدر السابق، ص ٥٨-٥٩.

(٤٨) أرادوس: احدى المدن الفينيقية التي تقع الى الشمال من طرابلس في لبنان. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص ٥٩.

(٤٩) بيبلوس: وهي من المدن الفينيقية التجارية المهمة لاحتوائها على ميناء مهم، لقد برزت هذه الأهمية منذ الالف الثاني قبل الميلاد. تقع في الوقت الحاضر بالقرب من مدينة بيروت وتسمى بجبيل. للمزيد ينظر: يحيى، لطفي عبد الوهاب واخرون، التاريخ اليوناني والروماني، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٦١-٦٢.

(٥٠) صيدون: واحدة من أهم مدن الساحل الفينيقي، تقع في لبنان وتسمى بصيدا. لقد كانت من المراكز التجارية المهمة واشتهرت بصناعة الزجاج والاصباغ الارجوانية. للمزيد ينظر: مكاوي، فوزي، تاريخ العالم الاغريقي وحضارته منذ أقدم العصور وحتى عام ٣٢٢ ق.م.، الدار البيضاء، ١٩٨٠، ص ٢٢٣.

(٥١) صور: إحدى اهم المدن التي أسسها الفينيقيون في الالف الثالث قبل الميلاد، اشتهرت بعلاقاتها التجارية، وقد كان لها سيادة بحرية في المنطقة. للمزيد ينظر: مكاوي، فوزي، المصدر السابق، ص ٦١.

(52) Arrian, Op. Cit, Book 2: 15, p. 183.
(53) Ibid, Book 2: 17, pp. 187-188.

(٥٤) لامب، هارود، المصدر السابق، ص ١٨٣.

(55) Cavendish, M., Ancient Greece – Anillustrated History -, New York, 2010, p. 161.

(٥٦) جواد، حسن حمزة، المصدر السابق، ص ٢٠.

(57) Arrian, Op. Cit, Book 3: 1, p. 225.
(58) Cavendish, M., Op. Cit, p. 161.

(٥٩) ممفيس او منف: وهي من أقدم عواصم مصر القديمة، تقع على بعد ٢٠ كم جنوب مدينة القاهرة على الضفة الغربية لنهر النيل. للمزيد ينظر:

Brier, B., The History of Ancient Egypt, USA, 1999, pp. 20-21.
(60) Arrian, Op. Cit, Book 3: 1, pp. 225 and 227.

(٦١) رستم، اسد، المصدر السابق، ص ٣٤.

(٦٢) الناصري، سيد احمد، المصدر السابق، ص ٥٣٣-٥٣٤.

(63) Skelton, D. and Dell, P., Op. Cit, p. 27.

(٦٤) ثابساكوس: تقع قرب مدينة ديرالزور. للمزيد ينظر: إبراهيم، جابر خليل، "منطقة الموصل في فترة الاحتلال الأجنبي: الاخميني والسلوقي والفرثي"، موسوعة الموصل الحضارية، مج١، الموصل، ١٩٩١، ص ١٣٤.

(65) Parapas, A., Alexander the Great in Erbil: The Military Battle of Gaugamela 331 B.C. and the Political Victory at Arbela, 2014, p. 96.
(66) Ibid, p. 96.

(67) Curtius, The History of the Life and Reign of Alexander the Great, Vol. 1, Book: 9, London, 1809, p. 407.
(68) Parapas, A., Op. Cit, p. 97.

(٦٩) مازيوس (Mazeus): أحد نبلاء الفرس وشخصية عسكرية مهمة في الجيش الاخميني، إذ كان أحد رجالات دارا الثالث الموثوق فيهم، فضلاً عن ذلك كان ستراباً على بابل وسوريا، ومن الجدير قوله ان بعد دخول الاسكندر لبابل ابقاه في منصبه، وهو بذلك كان اول فارسي حصل على مثل هذا المنصب الرفيع في امبراطورية الاسكندر. للمزيد ينظر:

Heckel, W., Op. Cit, p. 286.
(70) Arrian, Op. Cit, Book 3: 7, p. 243.
(71) Ibid, p.243.

(٧٢) أغا، عبد الله امين، معركة اربيلا– ((كوكاميلا)) ٣٣١ ق.م.، أربيل، ٢٠٠٤، ص٢.

(73) Wiesechöfer, J., Ancient Persia from 550 B.C. to 650 A.D., London - New York, 2001, p. 76-77.

(٧٤) تاريخ هيرودت، الكتاب الأول، ترجمة: عبد الاله الملاح، أبو ظبي، ٢٠٠١، ص ١١٤–١٢١. وينظر ايضاً: زينفون، حملة العشرة الالف (الحملة على فارس)، القسم الأول، الفصل الخامس، ترجمة: يعقوب افرام منصور، بغداد، ١٩٦٥، ص ٥٦–٦٧.

(75) Parapas, A. Op. Cit, p. 104.
(76) Arrian, Op. Cit, Book 3: 7, p. 243.
(77) Curtius, Op. Cit, Book 4:9, pp. 404-405.
(78) Arrian, Op. Cit, Book 3: 7, p. 243.
(79) Curtius, Op. Cit, Book 4:9, p. 408.
(80) Stein, A., "Notes on Alexanders Crossing the Tigris and the Battle of Arbela", The Geographical Journal, Vol. 100, No. 4, 1942, p. 157.

بلد (اسكي موصل): هي قرية تقع على بعد ٤٠ كم شمال غرب الموصل على الضفة اليمنى لنهر دجلة، وهي تمثل بقايا مدينة اشورية مندرسة باسم (بلط او بلاطا) ورد اول ذكر لها في كتابات الملك الاشوري سين أخي أريبا (سنحاريب) (٧٠٥–٦٨١ ق.م.)، وفي العصور الإسلامية قامت هناك مدينة أطلق عليها البلدانيين العرب أسم (بلد). للمزيد ينظر: فرنسيس، بشير وعواد، كوركيس، "أصول أسماء الأمكنة العراقية"، سومر، مج ٨، ج٢، ١٩٥٢، ص ٢٥٠.

(81) Oates, D., Studies in the Ancient History of Northern Iraq, London, 1968, p. 77.

(٨٢) أبن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل الانصاري، لسان العرب، بيروت، ص ٢٠٤–٢٠٦.

(٨٣) أغا، عبد الله امين، المصدر السابق، ص ٥.

(٨٤) بلاد اتوريا: وهي شطر اشور الكائن بين دجلة العليا ونهر الزاب الأعلى. للمزيد ينظر: جميل فؤاد، "اريان يدون أيام الاسكندر الكبير في العراق"، سومر، مج ٢١، ١٩٦٥، ص ٢٦٨.

(85) Arrian, Op. Cit, Book 3: 7, p. 245.
(86) Chesney, L. C., Op. Cit, p. 287.
(87) Arrian, Op. Cit, Book 3: 7-8, p. 245.

(٨٨) نهر الخازر: ينبع نهر الخازر من المنطقة الجبلية التي تتغذى بالأمطار والثلوج الكثيرة خلال فصلي الشتاء والربيع، ويبلغ ارتفاع بعض جبال هذه المنطقة الى أكثر من ٢١٠٠م مثل جبل برواري بالا. يصب هذا النهر في الزاب الأعلى، اما عن تسميته فقد بقي محافظاً عليها من العصر الاشوري الحديث إذ كان يسمى (ḫazur). للمزيد ينظر:

الجنابي، صلاح حميد، "جغرافية منطقة الموصل"، موسوعة الموصل الحضارية، مج ١، الموصل ١٩٩١، ص ١٧، كذلك ينظر: عواد، كوركيس، "تحقيقات بلدانية – تاريخية – اثرية في شرق الموصل"، سومر، مج ١٧، ١٩٦١، ص ٧٢.

(89) Arrian, Op. Cit, Book 3: 8, p. 245.
(90) Ibid, Book 3: 9, pp. 248-249.
(91) Zouboulakis, K., "Carring the Glory of the Great Battle (the Gaugamela Battlefield: Ancient Sources, Modern Views and Topographical Problems)", In: The Archaeology of the Kurdistan Region of Iraq and Adjacent Regions, Oxford, 2016, p. 437.
(92) Stein, A., Op. Cit, pp. 160-161.

(٩٣) ستاديا تساوي ١٨٥م. للمزيد: جميل، فؤاد، "زينفون في العراق وحملة العشرة الالاف جندي"، سومر، مج ٢٠، ١٩٦٤، ص ٢٢٩.

(94) Arrian, Op. Cit, Book 3: 9, p. 249.
(95) Curtius, Op. Cit, Book 4:9, pp. 427-429; Stein, A., Op. Cit, pp. 162-163.
(96) Zouboulakis, K., Op. Cit, pp. 437- 438.
(97) Ibid, p. 438.

(٩٨) نهر الكومل: هو الرافد الغربي لنهر الخازر، يتألف من رافدين الأول هو كرم صو وينبع من القسم الجنوبي من جبل حمه بكر، بينما الرافد الثاني فهو روبار اتروش الذي ينبع من الأجزاء الشمالية من جبل حمه بكر. ويصب الكومل في نهر الخازر في نقطة الى الشمال من جسر مندان. ومن الجدير بالذكر انه هناك موقع أثري يعرف بتل الكومل بالقرب من نقطة التقاء الكومل مع الخازر. للمزيد ينظر: الجنابي، صلاح حميد، المصدر السابق، ص ١٧. كذلك ينظر: عواد، كوركيس، المصدر السابق، ص ٩٤.

(٩٩) أغا، عبد الله امين، المصدر السابق، ص ٧.

(100) Zouboulakis, K., Op. Cit, pp. 437- 439.
(101) Feiy, T. N., Assyrie Chrétienne, Vol. 1, 1965, p. 181.
(102) Parapas, A. Op. Cit, p. 111.

(١٠٣) أغا، عبد الله امين، المصدر السابق، ص ٨–٩.

(١٠٤) لامب، هارود، المصدر السابق، ص ٢١١.

(١٠٥) أغا، عبد الله امين، المصدر السابق، ص ٩–١٠.

(١٠٦) مديرية الاثار العامة، المواقع الاثرية في العراق، بغداد، ١٩٧٠، ص ٢٨٠.

(107) Stein, A., Op. Cit, p. 162.
(108) Arrian, Op. Cit, Book 3: 9-12, pp. 253-259.
(109) Ibid, Book 3: 8, p. 247.
(110) Parapas, A., Op. Cit, p. 121.

(١١١) بيسوس: كان أحد أقرباء دارا الثالث وستراب (مرزبان) على اقليم بكتريا، بعد موقعة كوكاميلا هرب مع دارا الى ميديا، لكن ألقي القبض عليه من قبل بعض النبلاء الفرس وسلم الى الاسكندر الذي امر بإرساله الى اكبتانا واعدامه هناك. للمزيد ينظر:

Arrian, Op. Cit, Book 4: 7, pp. 355-357.
(112) Parapas, A., Op. Cit, pp. 121 and 127.
(113) Arrian, Op. Cit, Book 3: 13, p. 263.
(114) Heckel, W., Op. Cit, p. 75.
(115) Arrian, Op. Cit, Book 3: 14-15, pp. 267-269.

(116) Parapas, A., Op. Cit, p. 139.
(117) Arrian, Op. Cit, Book 3: 15, pp. 271.
(١١٨) أغا، عبد الله امين، المصدر السابق، ص ١٢-١٣.
(119) Parapas, A., Op. Cit, p. 112.
(120) Arrian, Op. Cit, Book 3: 7-9, pp. 241-253.
(121) Plutarch, Book 31: 4, p. 503.
(122) Kuhrt, A., The Persian Empire, Vol. 1, London, 2007, p. 447.
(123) Sachs, A. J. and Hunger, H., Astromical Diaries and related: Texts from Babylonia diaries 652 to 262 B.C., Vienna, 1988, pp. 177-179.
(124) Arrian, Op. Cit, Book 3: 16, pp. 273-275.
(125) Parapas, A., Op. Cit, p. 142.
(126) Curtius, Op. Cit, Book 5: 1, p. 331.
(١٢٧) إبراهيم، جابر خليل، "تكريت في عهد الاحتلال الأجنبي"، موسوعة مدينة تكريت، ط١، بغداد، ١٩٩٥، ص ١٥٧.
(١٢٨) المصدر نفسه، ١٥٧.
(١٢٩) إبراهيم، جابر خليل، "تكريت من خلال المصادر الاثرية"، المؤرخ العربي، ع ٣٩، بغداد، ١٩٨٨، ص ٢٩٨.
(130) Arrian, Op. Cit, Book 3: 16, pp. 275-277.
برسيبوليس: تعد برسيبوليس ثاني العواصم الفارسية القديمة، شيدها الملك دارا الأول لتكون مقراً ملكياً وعاصمة لامبراطوريته في قلب إقليم فارس. تقع الى الجنوب من مدينة بازركادة بحوالي ٤٠ كم، أستغرق بناءها عدة سنوات ما بين ٥٢٠-٤٦٠ ق.م.، إذا بدأ ببنائها كما ذكرنا دارا الأول، لكن لم تكتمل الا في عهد أحشويرش الأول وأرتحشتا الثالث. للمزيد ينظر: الأحمد، سامي سعيد والهاشمي، رضا جواد، تاريخ الشرق الأدنى القديم (أيران والاناضول)، بغداد، د.ت.، ص ١١٥-١١٦.
(١٣١) بازركادة: من أهم العواصم الفارسية قام ببنائها الملك كورش الأول، تعرف خرائبها اليوم باسم مشهدي مرغاب، ان اسم بازركادة محرف عن (Parsagad) ومعناه (المخيم او المعسكر الفارسي). للمزيد ينظر: الأحمد، سامي سعيد والهاشمي، رضا جواد، المصدر السابق، ص ١٠٠-١٠١.
(132) Arrian, Op. Cit, Book 3: 18, p. 285.
(133) Ibid, Book 3: 18-21, pp. 287-299.
(134) Ibid, Book 3: 21-30, pp. 299-327.
(135) livius. org/sources/mesopotimianchronicles.
(١٣٦) اقليم بكتريا: وهو اقليم البلخ شمال أفغانستان حالياً، كان جزءاً من الإمبراطورية الاخمينية. للمزيد ينظر: رضا، حلمي رسول، المصدر السابق، ص ٧٥.
(١٣٧) فرج، أبو اليسر، المصدر السابق، ص ٣٤.
(138) Arrian, Op. Cit, Book 5: 9, p. 31.
(١٣٩) فرج، أبو اليسر، المصدر السابق، ص ٣٥.
(140) Arrian, Op. Cit, Book 7: 3-4, pp. 213-219.

Contents

Page	Research Name	Subject
1	Khalid Salim Ismael	Preface
3-23	Wathiq Al-Salihi	Palm Trees In the Greco-Roman World
25-56	Ansam Zuhair Khudur Jaber Khaleel Ibrahim	The Route of Alexander the Great to Gaugamela
57-78	Hussein Dhahir Hammood	Study in the Bronze Head of the Akkadian Revealed
79-95	Narmin Ali Muhammad Amen Miroslav Melčák Karel Nováček	Development of Altyn Köprü (Pirdi) in the Light of New Archaeological and Historical Research
97-129	Abbas Abed Mandeel Torhan Modher Al-Mufti	Tattoos are a Manifestation of the Ancient Mesopotamian Heritage
131-164	Mazin Zara	Mesopotamian Dome – Bakhdeda Dome as a Model
165-184	Luay Kadhim Sae'a	Unpublished Economic Akkadian Texts In The Iraq Museum
185-204	Hashim Taha Raheem Alzubeedy Nihad Hasan Haji Alshammary	The Singer's Manuscript in Abbreviating Al-Tawtea's Book a Grammar of the Samaritan Language
205-238	Munther Abdul-Moneim Muhammad Yunus Al-Taie	Handicraft Decorations (Arabesque)- Past, Present and Future - Syria as a Model
English Part:		
3-15	Ali Mohammed Ahmed Khalid Salim Ismael	Two New Cuneiform Texts from Iri-Sağrig Including Akkadian Formulas

12- The original research papers submitted to the magazine are not returned to their owners, whether published or not.

13- Tables and figures are numbered in a row according to their appearance in the research, provided with titles, submitted with separate papers, blueprints are submitted in black ink and images to be in high resolution.

14- The marginal numbers are written in parentheses and are presented in series at the end of the research.

15- The full source name is indicated in the margin, with the abbreviated source in parentheses at the end of the margin.

16- The researcher is responsible for correcting the linguistic and typographical errors in his research.

17- The magazine operates according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication fees of (100,000) one hundred thousand Iraqi dinars.

18- Each researcher shall be provided with one copy of his research. As for the full copy of the journal, it is requested from the magazine's secretariat and a price is determined by the Editorial Board.

19- The papers should be sent to the journal e-mail:

uom.atharalrafedain@gmail.com

Publishing rules in Athar Al-Rafedain Journal (AARJ):

1- The journal accepts scientific research that falls in specializations:

- Ancient Archaeology and Islamic Archaeology .
- Ancient languages with their dialects and comparative studies.
- Cuneiform Inscriptions and ancient lines.
- Historical and cultural studies
- Archaeological geology.
- Archaeological survey techniques.
- Anthropological studies.
- Conservation and restoration.

2- Research papers shall be submitted to the magazine in both Arabic and English.

3- The research shall be printed on (A4) paper, word-2010 system, with double spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language, Times New Roman for English language, delivered on CD, and in two paper based copies.

4- The title of the research should be printed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his academic degree, his full work address, and e-mail.

5- The research should contain an abstract in Arabic and English languages, it shouldn't exceed (100) words.

6- The abstract of the research in English contains the title of the research, the name of the researcher, his academic degree, his full workplace, and his e-mail.

7- The research must include keywords related to the title of the research and its content.

8- That the research was not previously published or was submitted to obtain a degree or is derived from the intellectual property of another researcher, and the researcher must undertake this in writing when submitting it for publication.

9- The researcher is obliged to follow the correct scientific foundations in his research.

10- The researcher is obligated to amend his research terms to suit the experts 'suggestions and the method of publishing in the journal.

11- The number of research pages does not exceed (25) pages, and in case of exceeding the required number, the researcher shall pay an additional amount for each additional page.

Arabic Language Expert
Dr. Maan Yahya Mohammed
Dep. Of Arabic Language /College of Arts / University of Mosul

English Language Expert
Assist. Lect. Ammar Ahmed Mahmood
Dep. Of Translation Language / College of Arts / University of Mosul

Design and Format
Assist. Lect. Thaer Sultan Darweesh
Assist. Lect. Oday Abdulwaheb Abdullah

Design Cover
Dr. Amer Al-Jumaili

Editorial Board

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor-in-Chief

Assist Prof. Hassanein Haydar Abdlwahed

Managing Editor

Members

Prof. Elizabeth Stone

Prof. Adeileid Otto

Prof. Walther Sallaberger

Prof. Nicolo Marchetti

Prof. Hudeeb Hayawi Abdulkareem

Prof. Jawad Matar Almosawi

Prof. Rafah Jasim Hammadi

Prof. Abel Hashim Ali

Assist Prof. Yasamin Abdulkareem Mohammed Ali

Assist Prof. Vyan Muafak Rasheed

Assist Prof. Hani Abdulghani Abdullah

Journal
Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Vol.7 / No.1 **Jamadi al-awal. 1443 A.H. / January. 2022 A.D.**

University of Mosul
College of Archaeology

Ministry of Higher Education and Scientific Research
ISSN 2304 - 103X(Print)
ISSN 2664-2794(Online)
IRAQI Academic Scientific Journals

Journal

Athar Al-Rafedain

مجلة آثار الرافدين، ج ١ مجلد ٧ 2022 Athar Al-Rafedain Vol.7 No.1

Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published College of Archaeology - University of Mosul / Vol.7/ No.1 / 1443 A.H. / 2022 A.D.